



كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس: دراسة تحليلية

د. عمر الإيباري

مدرس بقسم الإعلام والاتصال الرقمي

كلية عفت للعلوم الإنسانية - جامعة عفت - المملكة العربية السعودية

مقدمة:

تعد المسلسلات الأمريكية من أبرز العروض التي تهتم منصة نتفليكس بإنتاجها وعرضها بشكل حصري حيث أنها تمثل أحد عوامل الجذب الأساسية التي تدفع الجمهور المصري إلى الاشتراك بخدمات المنصة ومشاهدة الجديد منها، وأطلقت المنصة على هذه المسلسلات «الأعمال الأصلية» (Originals) حيث تقوم المنصة بتمويل إنتاجها بصورة مباشرة أو الاستحواذ على العرض الحصري لها واتاحتها لمشتركها من المتلقين، فنجد أن منصة نتفليكس الأمريكية تعد منصة المشاهدة عند الطلب الأشهر والأكثر استخدامًا على مستوى العالم (Techradar, 2022) والتي ذاع صيتها بشكل كبير منذ دخول خدماتها إلى مصر عام 2015 لتصبح أولى وأبرز منصات المشاهدة الرقمية الأجنبية التي توفر خدماتها لمصر وكافة دول منطقة الشرق الأوسط. (Egypt Today, 2017)

وواجهت منصة نتفليكس مؤخرًا دعوات لمقاطعة مشاهدة مسلسلاتها الأمريكية من قبل الجمهور المصري تديدًا بما تقدمه تلك المسلسلات من شخصيات درامية تنتهي لفئات ذات خصائص يبندها الجمهور كالشخصيات المنحرفة أخلاقيًا أو جنسيًا في نظر الجمهور (Mobtada, 2023) حيث لا تتماشى تلك الأفكار مع القيم والتقاليد الاجتماعية والمعتقدات الدينية للمجتمع المصري، ونجد أن منصة نتفليكس تهتم بتناول هذه الشخصيات حيث أنها تمثل فئات الأقليات الاجتماعية التي تعيش بالمجتمع الأمريكي، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية الدور الذي تحظى به تلك المسلسلات في قدرتها على التأثير في فكر وإدراك واتجاهات الجمهور المصري وتحريك مشاعره وغرس المفاهيم والمعتقدات.

فقد لوحظ في الآونة الأخيرة سعي منصة نتفليكس لمواكبة التطورات الجارية بالمجتمع الأمريكي فيما يتعلق بالمطالبة بأحقية الأقليات الاجتماعية من المواطنين الأمريكيين في تحقيق المساواة مع بقية أطراف الشعب الأمريكي والكف عن تهميش فئات الأقليات تلك ومن أبرزها الأقليات العرقية والجنسية والعقائدية، مما بدأ ينعكس في تناول المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس لفئات الأقليات الاجتماعية المختلفة بالمجتمع الأمريكي ومعالجة أطر صورتها ومناقشة قضاياها بهدف تعزيز حالة التطبيع بين هذه الفئات المهمشة وجمهور المتلقين، إلى حد أن أطلقت المنصة مبادرة بعنوان (Representation Matters) أو (اهتمامًا بمعالجة الصورة) والتي اهتمت بتكثيف عرض الأعمال الفنية التي تتناول فئة الأقليات العرقية أو المصنوعة بأيدي منتجين ينتمون لفئة الأقليات العرقية. (Champaign Park District, 2022)

ولما تكثف إنتاج وعرض المسلسلات الأمريكية التي تتناول فئات الأقليات الاجتماعية المختلفة بمنصة نتفليكس، نتج عن ذلك تبعًا تعرض الجمهور المصري لهذه المسلسلات وما تحتويه من صور ومفاهيم أجنبية غير مألوفة للمجتمع المصري، بل وتتعارض في كثير من الأحيان مع منظومة القيم لديه وتقاليدته الاجتماعية والدينية، مما أزداد التساؤلات حول خطورة مضمونها وانعكاس تأثيره على المجتمع المصري. ويتضح مما سبق أهمية دراسة المضمون الذي تقدمه المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي تحظى بنسب مشاهدة مرتفعة في مصر والتعرف على صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها هذه المسلسلات واتجاهات وسمات معالجتها للتنبؤ بما يمكن أن تتركه هذه المسلسلات من أثر على الجمهور المصري.

مشكلة الدراسة:

في ظل ارتفاع معدل تعرض الجمهور المصري للمسلسلات المنتجة بمنصة نتفليكس الأمريكية، واجهت تلك المسلسلات مؤخرًا دعوات لمقاطعة مشاهدتها من قبل الجمهور المصري تنديدًا بما تقدمه من شخصيات درامية تنتمي لفئات ذات خصائص ينبذها الجمهور كالشخصيات المنحرفة أخلاقيًا أو جنسيًا في نظر الجمهور، مما أزداد التساؤلات حول خطورة مضمون تلك المسلسلات وانعكاس تأثيره على المجتمع المصري لما تحتويه من صور ومفاهيم أجنبية غير مألوفة للمجتمع بل وتتعارض في كثير من الأحيان مع منظومة القيم لديه وتقاليدته الاجتماعية والدينية.

ولما كانت تلك المسلسلات تحظى بشعبية كبيرة لدى الجمهور المصري، جاءت مشكلة هذه الدراسة لتحديد في التعرف على صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس ودراسة اتجاهات وسمات معالجتها ومعرفة خصائصها وسماتها ومجالات اهتماماتها والمشكلات التي تعاني منها.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة على النحو التالي:

1. تتناول هذه الدراسة إحدى أحدث التقنيات الحديثة والتي تمثل وسيلة عرض جماهيري مستحدثة وهي منصات المشاهدة عند الطلب الرقمية والتي غزت الساحة الإعلامية عالميًا وخاصة في مصر وتكثف مشاهدة ما تقدمه من محتوى مما قد يترك آثارًا على الفرد والمجتمع.

٢. تتعرض هذه الدراسة لتحليل صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس وهو ما قد يساهم في تشكيل إدراك الجمهور لها واتجاهاته نحوها.
٣. الدور الذي تحظى به المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس الأمريكية في عرض صور وأخلاقيات وقيم وسلوكيات أجنبية قد ينعكس تأثيرها على المجتمع المصري الذي تتكشف فيه مشاهدة هذه المسلسلات.
٤. إمكانية التوصل إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تفيد الجهات المصرية المسؤولة على إتاحة مشاهدة المنصات الرقمية الأجنبية للحد من آثارها السلبية المحتملة.

أهداف الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف على النحو التالي:
١. تحليل صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس ودراسة اتجاهات وسمات معالجتها.
 ٢. تحديد أسلوب معالجة الصورة الذاتية للشخصيات المنتمة لفئات الأقليات الاجتماعية التي تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس وموقف المجتمع منها ومدى التفاعل بينهما.
 ٣. دراسة وتحليل مضمون المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس كمياً وكيفياً والتي تتكشف مشاهدتها في مصر حتى يمكن التنبؤ بما يمكن أن يتركه من آثار على الفرد والمجتمع.
 ٤. تقديم رؤية نقدية لمحتوى المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس لتقييم مدى إيجابياتها وسلبياتها.

الدراسات السابقة وما يستفاد منها:

من واقع ما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة حول صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين يتم عرض الدراسات من خلالهما، وهما كالآتي:

أولاً: الدراسات التي تناولت صورة الشخصيات في المسلسلات الأمريكية:

تعددت الدراسات التي تناولت دراسة صورة الشخصيات في المسلسلات الأمريكية، فنجد دراسة (Morin, 2019) وهدفت إلى التعرف على صورة الأسرة الزوجية في المسلسلات الأمريكية المنتجة خلال الألفية الثالثة وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسلات الأمريكية المنتجة خلال الألفية الثالثة ندر فيها تقديم صورة الأسرة الزوجية التقليدية السليمة والتي يطلق عليها «الأسرة النواة» -وهو مصطلح يشير إلى الأسرة الأولية المكونة من زوج وزوجة وأطفالهما على عكس الأسرة متعددة الزوجات وأسر الأمومة دون زواج- بينما ساد تقديم الاتجاه الداعم للنسوية الراديكالية الذي يعزز تقديم صورة الأسرة التي تقودها المرأة المستقلة عن الزوج وهي الصورة التي تمثل واقع المرأة الأمريكية المعاصرة كما تعكسها هذه المسلسلات، ودراسة (Kim, 2019) وهدفت إلى التعرف على صورة البطلة كما تعكسها المسلسلات الأمريكية التي تكون فيها المرأة الشخصية المحورية بالمسلسل وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسلات الأمريكية المعاصرة تولي اهتماماً كبيراً للتيار النسوي وتعكس قدرة المرأة في التصدي إلى البناء التقليدي للمجتمع الذكوري، ودراسة (Yi & Kaur, 2019) وهدفت إلى التعرف على صورة نوع الشخصيات

الدرامية (ذكور/إناث) كما يعكسها المسلسل الأمريكي (The Big Bang Theory) وتوصلت إلى أن المسلسل قدم صوراً تمييزية للشخصيات الدرامية من الذكور والإناث من خلال التركيبات اللغوية المستخدمة في الجمل الحوارية للشخصيات كما أن العوامل الاجتماعية النفسية المتضمنة بأحداث المسلسل دفعت شخصياته إلى تعزيز الصور النمطية المتعلقة بالنوع (ذكور/إناث)، وهو ما اتفق مع ما أكدته دراستا كل من (Gonzalez, 2014) و (Raymond, 2013) وهدفتا إلى التعرف على صورة نوع الجنس والتوجه الجنسي للشخصيات الدرامية كما تعكسها مسلسلات الست كوم الأمريكية المنتجة في شكل الرسوم المتحركة وموجهة للبالغين حيث توصلنا إلى أن الأساليب التي تستخدمها المواقف التفاعلية في هذه المسلسلات لجعل نوع الجنس والتوجه الجنسي أكثر وضوحاً للجمهور تتضمن الاستقطاب نحو معيار معين مقابل الانحراف عنه على مستوى الحوار المنطوق وأن بإمكان شخصيات المسلسلات تعديل الأفكار المسبقة لدى الجمهور حول السلوكيات المتعلقة بنوع الجنس والتوجه الجنسي عن طريق التفاعل كما يمكن استخدام هذه الارتباطات الذهنية حول نوع الجنس والتوجه الجنسي كأدوات لنقد الصور النمطية الاجتماعية التي تقدمها مسلسلات الست كوم الأمريكية بشكل ساخر، كذلك نجد دراسة (Birthisel & Martin, 2013) وهدفت إلى التعرف على صورة نوع الشخصيات الدرامية (ذكور/إناث) كما يعكسها المسلسل الأمريكي (The Office) والقضايا المتعلقة بالجنسين داخل محل العمل والسلوكيات المتبعة بداخله وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسل قام بتناول موضوعات شملت التفاعلات بين الجنسين داخل محل العمل بصورة غير رسمية وعلاقات الحب التي تنشأ بين الموظفين كما أكدت أنه رغم أن المسلسل نجح في تقديم المبالغات والمقارنات الكوميديّة والسخرية من جوانب السلطة والهيمنة الذكورية داخل محل العمل في الولايات المتحدة من خلال إخراج المسلسل عن طريق اتباع أسلوب الـ (Mockumentary) الذي يتخذ الشكل الوثائقي الجاد بهدف السخرية من الموضوع الذي يقدمه إلا أن الصورة النمطية للمرأة العاملة التي عكسها المسلسل قللت من شأن جودته ورسالته. وأولت العديد من الدراسات السابقة أيضاً اهتماماً بالغاً بتناول صورة الأقليات المختلفة في المجتمع الأمريكي كما تعكسها المسلسلات الأمريكية، فجاءت دراسة (García & Gómez, 2018) وهدفت إلى التعرف على الرموز والاستعارات التشبيهية المقدمة بالمسلسل الأمريكي (True Blood) وتحليل ما تشير إليه من معان بصورة غير مباشرة وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسل يقدم في مضمونه رموزاً واستعارات تشبيهية تشير إلى الفئات المهمشة المتعددة التي تعاني من أشكال التفرقة المختلفة بالمجتمع الأمريكي وذلك من خلال الجمل الحوارية للشخصيات الدرامية بالمسلسل، ودراسة (Dhaenens & Bauwel, 2012) وهدفت إلى التعرف على صورة الشخصيات المثلية جنسياً في مسلسلات الست كوم الأمريكية المنتجة في شكل الرسوم المتحركة وموجهة للبالغين وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المسلسلات تفسح مجالاً لعرض الأفكار المروجة للمثلية الجنسية عن طريق عكس صورة مشوهة للشخصيات المثلية جنسياً باتباع أسلوب المحاكاة الساخرة وهو ما يعكس اتجاهات صناع المسلسل المؤيدة لمبدأ المغايرة في التوجه الجنسي والمناهضة للمثلية الجنسية، ودراسة (Saffold, 2012) وهدفت إلى التعرف على صورة الشخصيات الدرامية ذوات البشرة الداكنة لدى جمهور المسلسلات التلفزيونية الأمريكية وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد الجمهور لم يجدوا صورة الشخصيات ذوات البشرة السمراء مهينة أو تحمل تأثيراً سلبياً على المجتمع بينما تعلق أفراد الجمهور بهذه الشخصيات، رغم ذلك أكدت دراسة (Kim,

(٢٠١٩) أن صناع المسلسلات الأمريكية يبرزون الممثلات ذوات البشرة البيضاء في أدوار البطولة بينما يقومون بإقصاء الممثلات من الأعراق الأخرى كذوات البشرة الداكنة أو الصفراء ويسندون لهم أدوارًا ثانوية في هذه المسلسلات.

وفي السياق ذاته، جاءت دراسة (Massey et al., 2021) وهدفت إلى التعرف على دور المعالجة الدرامية للشخصيات العابرة جنسيًا والتي يقدمها مسلسل (Transparent) الأمريكي في تقليل تعصب الجمهور تجاه الأقليات الجنسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين حجم التعرض للمعالجة الدرامية للشخصيات العابرة جنسيًا في مسلسل (Transparent) الأمريكي ومدى قبول الجمهور للأقليات الجنسية، ودراسة (Cook, 2018) وهدفت إلى التعرف على صورة الأقليات الجنسية كما يعكسها المضمون التليفزيوني والمذاع عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى تزايد تقديم صور الأقليات الجنسية وحياتهم العاطفية في المضمون التليفزيوني والمذاع عبر الإنترنت منذ عام ٢٠٠١ وأن أغلب الصور المقدمة ركزت على فئات المثليين والمثليات من الأقليات الجنسية دون غيرها وأن المحتوى التليفزيوني المذاع عبر الإنترنت تزايد فيه صور الأقليات الجنسية مقارنة بالمضمون التليفزيوني التقليدي.

ثانيًا: الدراسات التي تناولت منصة نتفليكس الأمريكية:

تعددت الدراسات التي تناولت ظهور منصة نتفليكس الأمريكية وعلاقتها بالجمهور، فوجد دراسة (Matrix, ٢٠١٤) وهدفت إلى التعرف على أثر ظهور منصة نتفليكس الرقمية على أنماط مشاهدة الجمهور للتلفزيون التقليدي، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور أصبح معتادًا على هذا النمط من المشاهدة عبر الإنترنت وأن الباحثين يفضلون الإنترنت ومنصاته الرقمية لمشاهدة الدراما عن التلفزيون وأن أغلب الباحثين قلت مشاهدتهم للتلفزيون التقليدي بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى توفر عوامل التميز للبيئة الرقمية والتي تمثلت في المشاهدة في أي وقت وأي مكان مع إمكانية التحكم في المشاهدة. ونستدل من ذلك أن منصات المشاهدة الرقمية مثل نتفليكس ساهمت في تغيير عادات المشاهدة لدى أفراد الجمهور حيث أمدتهم بمزيد من التحكم للاستمتاع بالمحتوى عند الطلب في ضوء ما يناسبهم، مما شجع ظهور مفهوم المشاهدة الشرهة Binge-watching حيث يتعرض المشاهدون لحلقات متعددة من المحتوى المقدم بالمنصات الرقمية خلال جلسة واحدة ولفترة طويلة، وهو ما أولت العديد من الدراسات اهتمامًا واضحًا بدراسته، فجاءت دراسة (ريهام سامي، ٢٠٢٠) وهدفت إلى التعرف على حجم المشاهدة الشرهة بين الشباب المصري لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت مثل نتفليكس وتفسير هذا النمط من المشاهدة في ضوء إحدى نظريات اكتساب السلوك وهي نظرية الإدراك الاجتماعي، وأشارت نتائج الدراسة إلى تباين حجم المشاهدة الشرهة بين الشباب المصري بينما اتفق الشباب على أن منصة نتفليكس أكثر المنصات مشاهدة نظرًا لما تتضمنه من مضمين شيق ومتنوعة إلى جانب ضغط الأصدقاء والأقران، وجاء الفراغ كأهم أسباب المشاهدة الشرهة، كذلك الرغبة في الهروب من الواقع والترفيه عن النفس والفضول، كما أن هناك أسباب اجتماعية وشخصية تدفع الشباب إلى المشاهدة الشرهة، وكانت أهم نتائج المشاهدة الشرهة من وجهة نظر الشباب تتمثل في المتعة وتحسن المزاج، إلى جانب تضييع الوقت والانعزال عن الأهل. كذلك جاءت دراسة (عمرو محمد، ٢٠١٩) وهدفت إلى التعرف على دوافع المشاهدة الشرهة للمحتوى

الدرامي لدى جمهور المنصات الرقمية مثل نتفليكس وتأثيراتها المختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن التفاعل الاجتماعي والهروب من الواقع وسهولة الوصول إلى المحتوى الدرامي وقلة الإعلانات تحفز الجمهور على قضاء المزيد من الوقت في المشاهدة، كما تناولت الدراسة طرقاً مختلفة لتفسير ظاهرة المشاهدة الشرة والتأكيد على مخاطرها وارتباطها بظاهرة الخوف من فقدان، حيث أشارت الدراسة إلى وجود منظورين لظاهرة المشاهدة الشرة؛ يتعلق المنظور الأول بالترفيه والعواطف الإيجابية والهروب من ضغوطات الحياة وقضاء وقت الفراغ، أما المنظور الثاني فيؤكد على الآثار السلبية للمشاهدة الشرة مثل الشعور بالندم والقلق والإحباط وأعراض الإدمان السلوكي، واتفق ذلك مع ما أكدته دراسة (داليا عثمان وآخرون، ٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على تأثير المشاهدة الشرة للمحتوى المقدم بمنصة نتفليكس لدى المراهقين المصريين على التحصيل الأكاديمي لديهم بالاعتماد على نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الاستخدامات والإشباع، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلب المراهقين يشاهدون المحتوى المقدم بمنصة نتفليكس خلال أيام الامتحانات بمعدل تعرض مرتفع يصل إلى سبع ساعات يوميًا، وهو مؤشر خطير سلطت الدراسة الضوء عليه حيث أكدت أن المراهقين لديهم معدلات مشاهدة شرة مرتفعة حتى خلال أيام الامتحانات الخاصة بدراساتهم مما يجعل منصة نتفليكس تساهم في إضاعة الوقت ونقص الانتباه لديهم مما قد يؤدي لاحقًا إلى تحصيل أكاديمي أقل وتأثيرات سلبية على تقدمهم الأكاديمي.

وعليه تشجعت عدة دراسات أخرى لدراسة تأثير التعرض للمحتوى المقدم بمنصة نتفليكس على البناء القيمي لدى الجمهور، فجاءت دراسة أخرى لـ (داليا عثمان، ٢٠٢٠) وهدفت إلى التعرف على تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة بمنصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين وتوصلت الدراسة إلى أن هذه المسلسلات تحظى بتأثير سلبي بالغ على النسق القيمي للمراهقين حيث أن أغلبها تقدم المحتوى الجنسي في سياق درامي جذاب بشكل كبير لا يتناسب مع المراحل العمرية لجمهورها من المراهقين مما يؤثر بدوره على قيمهم وما يتبنوه من أفكار في تلك المرحلة العمرية الخطرة، كذلك تقدم هذه المسلسلات مشاهد العنف والجريمة بصورة مبهرجة للمراهقين، وهو ما عبر عنه بعض من عينة الدراسة بأنهم تعلموا كيفية القتل والهروب من الاتهام בזكاء إثر مشاهدة تلك المسلسلات، فتبين بذلك خطورة إدراك المراهقين لواقعية المضمون المقدم بمسلسلات نتفليكس حيث أن من شأن ذلك زيادة احتمالات التقليد والمحاكاة من المراهقين للمواقف والتصرفات التي تقدمها تلك المسلسلات باعتبارها تماثل الواقع الفعلي، ودراسة (رهام محمد، ٢٠٢٢) وهدفت إلى التعرف على آراء الجمهور المصري حول الأعمال الدرامية المقدمة باللغة العربية التي تنتجها منصة نتفليكس وأمريكية ومردود التعرض لها على القيم الثقافية والأخلاقية لدى الجمهور في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الفئة العمرية التي ينتهي إليها المبحوث ورأيه في المسلسلات العربية التي تنتجها منصة نتفليكس لصالح الفئات الأصغر سنًا.

وبذلك توجب القيام بتحليل المحتوى المقدم بمنصة نتفليكس للوقوف على ما تتضمنه من أفكار وقيم وسلوكيات، فجاءت دراسة (آية كمال، ٢٠٢٢) وهدفت إلى رصد وتحليل القيم التي تعكسها السلسلة الأمريكية (Jane the Virgin) المقدمة على منصة نتفليكس ومقارنتها بنسختها المصرية (الآنسة فرح) في ضوء القيم المجتمعية والثقافية السائدة في مجتمعي عرض هذين العاملين وتوصلت الدراسة إلى مجيء الكذب والخداع والأنانية في مقدمة السلوكيات المقدمة، ودراسة (هشام البرجي، ٢٠٢٢) وهدفت

إلى تحليل القيم والسلوكيات التي تعكسها الأفلام المنتجة بمنصة نتفليكس وتوصلت الدراسة إلى بروز حرية العلاقات الجنسية في مقدمة السلوكيات المقدمة وأكدت على ميل المنصة لتقديم المعالجة الإيجابية المحفزة للسلوكيات السلبية بالأفلام المنتجة، ونستدل من ذلك أنه سادت السلوكيات السلبية المقدمة بالأعمال الفنية بمنصة نتفليكس وهو ما اتفق مع ما أكدته دراسة (داليا عثمان، ٢٠٢٠) حيث توصلت إلى أن نسبة القيم المقدمة بالأعمال الفنية بمنصة نتفليكس قليلة للغاية مقارنة بنسبة السلبيات، ودراسة (رهام محمد، ٢٠٢٢) حيث توصلت إلى أن الأعمال الدرامية العربية من إنتاج منصة نتفليكس مصنوعة بطريقة تتمرر بعض الدلالات الثقافية والأخلاقية الغربية بشكل مستتر وليس بشكل صريح. ونجد دراسة تحليلية مختلفة أجراها (محمد محمد عمارة، ٢٠٢٣) وهدفت إلى رصد الموضوعات المقدمة في الأعمال الدرامية المنتجة بمنصة نتفليكس وأشارت إلى تنوع المضامين التي تقدمها هذه الأعمال حيث جاء المضمون البوليسي في المقدمة ثم تلاه المضمون الاجتماعي والمضمون الرومانسي، ودراسة (Fokkema, 2016) وهدفت إلى تحليل الخطوط الدرامية وتطور الشخصيات المقدمة في المسلسل الأمريكي (House of Cards) بمنصة نتفليكس وتوصلت الدراسة إلى أن المسلسل قدم المزيد من الخطوط الدرامية المستقلة والمحورية مقارنة بأجزائه السابقة التي أنتجتها شركة إنتاج فنية أخرى وليست منصة نتفليكس الرقمية، كذلك قدم المسلسل المزيد من الشخصيات التي أخذت في التطور على مدار الأحداث، كما أشارت الدراسة إلى أن طبيعة منصة نتفليكس الرقمية والتي توفر إمكانية المشاهدة عند الطلب أثرت على أسلوب المعالجة الدرامية المقدمة بالمسلسل لتناسب العرض عبر الإنترنت.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى استفادة الباحث منها:

ندرة الدراسات والأبحاث العربية التي اهتمت بتناول موضوع صورة الأقليات في الأعمال الدرامية وخاصة المسلسلات الأمريكية، حيث لم تتعرض الدراسات الإعلامية العربية لهذا الموضوع بكثرة. أولت أغلب الدراسات الأجنبية اهتمامًا بالغًا بتناول صورة الأقليات المختلفة في المجتمع الأمريكي كما تعكسها المسلسلات الأمريكية مثل الأقليات الجنسية والعرقية بينما ندر تناولها لصورة فئات الأقليات الأخرى كالأقليات العقائدية.

قامت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت منصة نتفليكس بدراسة علاقة الجمهور بها وحجم تعرضه للمحتوى التي تقدمه وتأثيراتها عليه، واستندت في ذلك إلى المنهج المسحي واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، بينما ندرت الدراسات السابقة التي قامت بتحليل صورة الشخصيات كما تعكسها الأعمال الفنية المنتجة بمنصة نتفليكس أو تقديم رؤية نقدية لمضمونها.

وعلى ذلك فقد أفادت الدراسات السابقة الباحث على النحو التالي:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة أن يقدم جديدًا من خلال الاتجاه لدراسة وتحليل صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي تحظى بشهرة واسعة ومشاهدة مكثفة في مصر حتى يمكن التنبؤ بما يمكن أن تتركه من آثار على الفرد والمجتمع.

تنفرد الدراسة الحالية بتحليل صورة الفئات المختلفة والمتنوعة للأقليات الاجتماعية بالمجتمع الأمريكي لتشمل الأقليات العرقية والجنسية والعقائدية، وعدم الاكتفاء ببعض الفئات المعينة كما قامت أغلب الدراسات الأجنبية السابقة.

التعريفات الإجرائية:

تحدد التعريفات الإجرائية على النحو التالي:

الأقليات: تعرف الأقليات في الدراسة الحالية بأنها الأقليات الاجتماعية التي تنتهي للمجتمع الأمريكي وتنعكس صورتها في المسلسلات الأمريكية والتي تتكشف مشاهدتها من قبل الجمهور المصري مما قد يؤثر في قيمه ومدى إدراكه لها وتشمل الأقليات العرقية والأقليات الجنسية والأقليات العائلية، وتعد الأقليات جماعات متوطنة في مجتمع تتجمع بتقاليد خاصة وخصائص معينة تختلف بشكل واضح عن تلك الموجودة لدى بقية السكان في مجتمع ما كالأفراد أو الجماعات الصغيرة من القوميات والطوائف والمكونات والقبائل في أية دولة بداخل المجتمع الواحد وتتعدد أنواع الأقليات حسب المجال أو التخصص الذي يتم تناوله سواء كان اجتماعياً أو سياسياً أو قانونياً.

المسلسلات الأصلية بمنصة نتفليكس Netflix Originals: تعرف مسلسلات نتفليكس الأصلية في الدراسة الحالية بأنها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي تتكشف مشاهدتها من قبل الجمهور المصري، من خلال إنتاج المنصة لها بشكل مباشر أو التي استحوذت المنصة على حقوق العرض الحصري لها، وهي المنصة الرقمية للمشاهدة عند الطلب التي أطلقتها شركة نتفليكس بهدف إقناع الجمهور بتغيير أنماط المشاهدة التقليدية والتحول للمشاهدة الرقمية، ومنذ ذلك الوقت توفر للجمهور على مستوى العالم إمكانية الوصول للإنتاجات الإعلامية السمعمرئية المفضلة والتعرض لها عن طريق استخدام شبكة الانترنت والاشتراك بمنصة نتفليكس الرقمية، وتتيح المنصة عدداً ضخماً من الإنتاجات الإعلامية وأخذت في التوسع بمرور السنوات إلى أن أصبحت من أكثر المنصات الرقمية شهرة عالمياً.

الإطار النظري للدراسة:

تستند هذه الدراسة إلى إطار نظري ممتثلاً في مدخل الصورة الإعلامية ونظرية ثراء وسائل الإعلام، وفيما يلي توضيح لهما ولدلالتهما للدراسة الحالية:

مدخل الصورة الإعلامية:

يعرف مفهوم الصورة الإعلامية بأنه الأسلوب الذي تنتهجه وسائل الإعلام في معالجة القصص والأحداث والشخصيات وتقديمها بشكل دائم ومتكرر ومن ثم تسليط الضوء على فئات معينة من خلال التأكيد على تقديمها بصورة محددة الشكل بينما يتم تجاهل أو تهميش فئات أخرى (Stafford, 2004)، كذلك تعد الصورة الإعلامية الأبنية التي تقوم بعرضها وسائل الإعلام لجوانب الحياة المختلفة وهو ما يساهم في تشكيل المعنى وصياغته بصورة معينة، ونجد بذلك أن الصورة الإعلامية هي الناتج النهائي لتلاقي مجموعة من المحددات الثقافية والاجتماعية و السياسية والتاريخية والتي تتحد سويًا لصياغة الخطاب الإعلامي الذي يهدف إلى التأثير في الرأي العام ودعم الاتجاهات التي تتبناها وسائل الإعلام (ميرال مصطفى، ٢٠١٣)، ويتضح من ذلك قدرة وسائل الإعلام على تفسير القصص والأحداث والشخصيات عن طريق وضعها وفقاً لصورة معينة ومن ثم تساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور وميوله وسلوكياته تجاه المحتوى المقدم مما ينعكس على تكوين المذاهب والقيم والمعايير الاجتماعية، حيث يتكون تصور الجمهور بناء على المعلومات التي تصله من وسائل الإعلام.

ولكي تساهم الصورة الإعلامية في تشكيل معان وبناءات جديدة لدى الجمهور تمر بأربع عمليات مختلفة، وتشمل عملية التأسيس وهي العملية التي تصبح المعاني الجديدة من خلالها جزءاً من نظامنا اللغوي إثر التعرض للصورة الإعلامية، وعملية الامتداد وتشير إلى أن امتداد المعاني يحدث نتيجة التعرض للصورة الإعلامية وبهذا يتعلم الجمهور معان ترتبط برموز مألوفة لديه، وعملية الاستبدال وتشير إلى إحلال معان قديمة وتأسيس معان جديدة لدى الجمهور نتيجة التعرض للصورة الإعلامية، وعملية الثبات وتشير إلى التوحيد القياسي للمعاني ومن خلالها يتشارك الجمهور سلسلة متشابهة من المعاني التي تصله من وسائل الإعلام (Defluer, 1998).

وتوجد مجموعة من الاستراتيجيات لبناء الصورة الإعلامية، وتشمل تشكيل الرسالة الإعلامية وتشير إلى تحديد القضية أو الموضوع الذي ستقدمه الوسيلة الإعلامية، وإبراز الرسالة الإعلامية وتشير إلى تكرار الرسالة الإعلامية والتأكيد عليها، وإضفاء المصداقية على الرسالة الإعلامية عن طريق السعي للتأكيد على دقة الرسالة الإعلامية والتدليل على صحتها، وتأطير الرسالة الإعلامية وتشير إلى معالجة القضية أو الموضوع المتناول من خلال وضعه داخل أطر معينة تنظم الفكرة الأساسية للموضوع وتحدد القضية وتفسر أسباب حدوثها (Bennett & Gaber, 2007).

ويتضح من ذلك خطورة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور عن طريق معالجة الصور الإعلامية المختلفة وتقديمها حيث تصاغ هذه الصور لصالح السياسات التي تتبناها وسائل الإعلام، ونجد أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في تشكيل الصورة الإعلامية وتفسر كيفية صياغتها، وتشمل النظام السياسي للدولة وسياسة الوسيلة الإعلامية وأيديولوجية كل من القائم بالاتصال وجماعات الضغط والأيديولوجية السائدة في المجتمع (Joffe, 2007)، فالرسالة الإعلامية تخضع لسياسة وسائل الإعلام واختيار القائم بالاتصال من حيث تناول الموضوعات أو استبعادها وطبيعة الصورة المقدمة ومحدداتها، كما تتأثر صياغة الصورة الإعلامية بالقيم السائدة في المجتمع وجماعات الضغط الموجودة، حيث تحاول هذه الجماعات فرض آرائها وحماية مصالحها من خلال التأثير في معالجة وسائل الإعلام للقضايا المختلفة لطرح وجهات نظر هذه الجماعات تجاه القضايا المختلفة (Burton, 2002). ويستخدم الباحث مدخل الصورة الإعلامية للتطبيق على الدراسة الحالية لتحليل صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس للائمته موضوع الدراسة حيث يشير المدخل إلى أنه تساهم الصورة الإعلامية المعروضة بوسائل الإعلام في صياغة المعنى بصورة معينة ومن ثم تبرز قدرتها على نقل المعلومات وسرد القصص والأحداث والشخصيات من خلال وضعها وفقاً لصورة معينة فتؤثر بذلك في تشكيل اتجاهات الجمهور وميوله تجاه المضمون المقدم مما ينعكس على تكوين قيمه وسلوكياته.

نظرية ثراء وسائل الإعلام:

تؤكد نظرية ثراء وسائل الإعلام أن الهدف الأساسي لأي منظم هو تقليل الغموض الذي يحيط بالمضمون الإعلامي من خلال استخدام الرسائل التي تتميز بتحقيق قدر من التفاعلية مع المتلقين، وعلى هذا الأساس تقوم النظرية بتقييم وسائل الإعلام وتفرق بينها بناء على مدى ثرائها في قدرتها على الوصول لأكبر قدر من التفاعلية بين تلك الوسائل والمتلقين (مرفت الطرابيشي وعبد العزيز السيد، 2006).

ولذلك تقوم النظرية بالتركيز على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين الوسيلة الإعلامية والمتلقين كما تؤكد النظرية أن الوسائل الإعلامية التي تقوم بتوفير ربح الصدى تكون أكثر ثراء من غيرها (أولجا بيلي وآخرون، ٢٠٠٩).

وقد قام كل من ريتشارد دافت وروبرت لينجل بوضع نظرية ثراء وسائل الإعلام ويأتي استخدام النظرية بهدف تصنيف وتقييم وسائل الإعلام ومعرفة معايير الاختيار فيما بينها حسب مدى ثرائها المعلوماتي حيث تشير النظرية إلى أن فعالية الاتصال تعتمد بشكل كبير على مدى استخدام الوسيلة الإعلامية (Badger et al., 2014).

وتشير نظرية ثراء وسائل الإعلام إلى أن هناك وسائل إعلامية تمتلك قدرًا كبيرًا من المعلومات وتتميز بتنوع المحتوى التي تقدمه للجماهير أكثر من غيرها ولذلك تتمتع هذه الوسائل بقدرتها في التغلب على الشك والغموض الذي قد يحيط بالرسالة الإعلامية أو يصيب أفراد الجمهور، ويمكن قياس درجة ثراء الوسيلة الإعلامية استنادًا إلى أربعة معايير رئيسية وتشمل مدى توفر ربح الصدى بالوسيلة، وقدرتها التكنولوجية على نقل المعلومات متمثلة في مدى توفيرها لقنوات متعددة لنقل المعلومات كالصوت والصورة والفيديو، ومصدر المعلومات، وتنوع اللغات المستخدمة للاتصال، كما تؤكد النظرية أن اكتساب الجمهور للمعلومات يتأثر وفقًا لقدرة الوسيلة الإعلامية الأكثر ثراء (Mandal & McQueen, 2013). ويستند الباحث إلى نظرية ثراء وسائل الإعلام في الدراسة الحالية للمأتمتها لموضوع الدراسة حيث تشير النظرية إلى أن الثراء المعلوماتي التي تتميز به منصات المشاهدة الرقمية وقدرتها على التغلب على الشك والغموض الذي قد يحيط بالمضمون التي تقدمه من خلال استخدام الوسائط المتعددة وتوفير قدر من التفاعلية يساهم في تشكيل اتجاهات الجمهور وميوله تجاه المضمون الذي تقدمه تلك المنصات مما ينعكس على تكوين قيمه وسلوكياته.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما القوالب الدرامية للمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس التي تعكس صورة الأقليات الاجتماعية ومصادر قصصها والمجتمعات والأزمات التي تدور فيها أحداثها؟
٢. ما الأهداف التي تسعى تلك المسلسلات لتسليط الضوء عليها من خلال تناولها لصورة الشخصيات من الأقليات الاجتماعية؟
٣. ما فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتهي إليها الشخصيات المقدمة بتلك المسلسلات؟
٤. ما الخصائص الديموجرافية للشخصيات المنتمة لفئات الأقليات الاجتماعية التي تعكسها تلك المسلسلات وما هي أدوارها والمهن التي تؤديها ومدى شهرة ممثلها؟
٥. ما اتجاهات وسمات المعالجة الدرامية للشخصيات المنتمة لفئات الأقليات الاجتماعية التي تعكسها تلك المسلسلات؟
٦. ما السمات الإيجابية والسلبية للشخصيات المنتمة لفئات الأقليات الاجتماعية التي تعكسها تلك المسلسلات؟
٧. ما أسلوب معالجة الصورة الذاتية للشخصيات المنتمة لفئات الأقليات الاجتماعية التي تعكسها تلك المسلسلات وموقف المجتمع منها ومدى التفاعل بينهما؟

٨. ما جوانب الحياة المتعلقة بالشخصيات المتمية لفئات الأقليات الاجتماعية التي تعكسها تلك المسلسلات ومجالات اهتماماتها؟
٩. ما المشكلات التي تعاني منها الشخصيات المتمية لفئات الأقليات الاجتماعية التي تعكسها تلك المسلسلات وأسلوب معالجة القضايا المتعلقة بها وأسلوب مواجهة الشخصيات لها؟

فروض الدراسة:

- حدد الباحث مجموعة من الفروض التي تسعى الدراسة إلى التحقق منها، وذلك على النحو التالي:
١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والسمات الإيجابية والسلبية للشخصيات.
 ٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والفئات العمرية للشخصيات.
 ٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والمستويات الاجتماعية للشخصيات.

الإطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعتمد على جمع الحقائق ووصف المادة الإعلامية مما يتطلب تحليلها وتفسيرها، وصولاً إلى حقائق دقيقة من أجل التوصل إلى استنتاجات وتعميمات، ويستهدف الباحث في هذه الدراسة وصف وتحليل صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس كميًا وكيفيًا وتقديم رؤية نقدية حول محتواها بالتطبيق على عينة من هذه المسلسلات.

وتعتمد هذه الدراسة التحليلية على منهج المسح في جمع البيانات وذلك بهدف الحصول على إجابات دقيقة حول موضوع الدراسة، والذي يعد واحدًا من المناهج الأساسية في البحوث الوصفية حيث يهتم بدراسة ظروف مجتمع معين بقصد تجميع الحقائق واستخلاص النتائج اللازمة لحل مشكلات هذا المجتمع.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة في جميع المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس الرقمية والتي تعد من الأعمال الأصلية للمنصة.

وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في موسم كامل لعينة عمدية شملت أربع مسلسلات من المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي تعد من الأعمال الأصلية للمنصة والتي تناولت صورة الأقليات الاجتماعية بالمجتمع الأمريكي وشملت مسلسلات: (Nicky Jam: El Ganador) و(Russian Doll) و(Pose) و(Special)، وتم تحديد عينة الدراسة بناء على عدة أسباب على النحو التالي:

١. يصنف مسلسل (Nicky Jam: El Ganador) أعلى المسلسلات تقييماً ضمن المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي صورت فئة الأقليات العرقية من الهسبان (Latino Life, 2023) وهي فئة الأقليات العرقية الأكثر انتشاراً بالمجتمع الأمريكي حيث تبلغ نسبتها ١٨٪ من المجتمع الأمريكي (Pew Research Center, 2023)، وتعد الأكثر تأثيراً في المجتمع وفقاً لآراء الساسة والمفكرين والتي كان آخرها رأي الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب) في خطابة بتاريخ ١٧ سبتمبر ٢٠١٩ (Youtube, 2019).
٢. يصنف مسلسل (Russian Doll) أعلى المسلسلات تقييماً ضمن المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي صورت فئة الأقليات العرقية من اليهود (Kveller, 2019) وهي فئة الأقليات العرقية الأكثر انتشاراً بالمجتمع الأمريكي حيث تبلغ نسبتها ١.٨٪ من المجتمع الأمريكي (Pew Research Center, 2013).
٣. يصنف مسلسل (Pose) أعلى المسلسلات تقييماً ضمن المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي قدمت جميع شخصياته الرئيسية من فئة الأقليات غير محدد الهوية الجندرية كما هو مدرج بالقائمة الرسمية لموقع (Ranker) العالمي لتقييم الأعمال الفنية (Ranker, 2023).
٤. يصنف مسلسل (Special) أعلى المسلسلات تقييماً ضمن المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي صورت فئة الأقليات من المثليين جنسياً (Popsugar, 2020).
٥. تتماثل الطبيعة الشكلية والكمية للمسلسلات المختارة فيما بينها مما يضمن توازن عينة الدراسة، كما تتنوع لتشمل مختلف فئات الأقليات الاجتماعية بالمجتمع الأمريكي مما يحقق التمثيل المتكافئ لكافة فئات الأقليات الاجتماعية بالعينة التحليلية للدراسة.

أداة جمع البيانات:

تستخدم الدراسة استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات بهدف وصف وتحليل صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس، حيث قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون حرص من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وتم تقسيم محاورها إلى محورين وشمالاً محوري تحليل الشكل والمضمون.

وحدات التحليل:

قام الباحث بتحديد الوحدة التحليلية الكلية الطبيعية للمادة الإعلامية بالنسبة للدراسة الحالية، وتمثلت في وحدة (المشهد) باعتبارها أنسب الوحدات التي تلائم طبيعة وأهداف الدراسة، كما استخدم الباحث وحدة (الشخصية) في تحليل وعد الشخصيات التي مثلت فئات الأقليات الاجتماعية بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس وعينة الدراسة والتعرف على طبيعتها وتحديد خصائصها الديموجرافية وفئات الأقليات التي تنتهي إليها وماهية الأدوار الدرامية التي قدمتها وتحليل الاتجاه العام للمعالجة الدرامية لصورتها، ووحدة (السمة) واستخدمت في تحليل سمات المعالجة الدرامية لصورتها وسماتها الإيجابية والسلبية، ووحدة (المشكلة) واستخدمت في تحليل وعد المشكلات التي تعاني منها الشخصيات وأسلوب معالجة القضايا التي تثيرها وأسلوب مواجهة الشخصيات لها.

إجراءات الصدق والثبات:

اختبار الصدق:

استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري Face Validity لقياس صدق استمارة تحليل المضمون من حيث قدرتها على الإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والخبراء للتأكد من صدقها والحكم على صلاحيتها، وأجريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناء على توجيهات بعضهم للوصول إلى شكلها النهائي.

اختبار الثبات:

قام الباحث بإعادة اختبار نسبة من عينة الدراسة لإجراء الثبات بلغت ٥٪ من العينة الكلية، كالآتي:

١. الثبات عبر الزمن: حيث تم إعادة اختبار نسبة ٥٪ من العينة الكلية بعد شهر من إجراء البحث، ووجد أن نسبة الثبات مرتفعة بنسبة ٩٣.٦٪.
٢. الثبات مع باحث آخر: حيث استعان الباحث بأحد الزملاء لكي يقوم باختبار نفس نسبة العينة المسحوبة من العينة الكلية لقياس الثبات في إجراء البحث، وطبق الباحث معادلة (هولستي) لقياس الثبات، وهي كالآتي:

$$\frac{M2}{N1+N2}$$

حيث إن:

M : عدد الحالات التي يتفق فيها الباحث مع الزميل

N1 : عدد الحالات التي رمزها الباحث

N2 : عدد الحالات التي رمزها الزميل

وبتطبيق المعادلة وجد أن معامل الثبات لاستمارة الاستبيان بلغ ٩٤٪ وهي نسبة عالية وتعني صلاحية الاستمارة للتطبيق.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

يتم الاعتماد في هذه الدراسة على البرنامج الإحصائي SPSS المستخدم على نطاق واسع في الدراسات الاجتماعية والإعلامية لتحليل بيانات الدراسة. وإلى جانب الجداول والتكرارات البسيطة والنسب المئوية، تم الاعتماد على نفس البرنامج الإحصائي لتطبيق اختبار كاي (Chi-Square) ومعامل التوافق (Contingency Coefficient) عند اختبار فروض الدراسة.

تفسير ومناقشة النتائج التفصيلية للدراسة واختبار الفروض:

يقوم الباحث فيما يلي بمناقشة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أجابت عن تساؤلاتها وتحققت من صحة فروضها:

أولاً: النتائج التفصيلية للدراسة التحليلية:

(أ) التساؤلات الخاصة بالشكل:

(١) البيانات الأساسية للسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (1)

توزيع البيانات الأساسية للسلسلات عينة الدراسة

اسم المسلسل	Nicky Jam: El Ganador	Russian Doll	Pose	Special
القالب الدرامي	سيرة ذاتية	خيال علمي	اجتماعي	رومانسي
عدد المواسم المنتجة بنتفليكس	موسم واحد	موسم واحد	موسمان	موسم واحد
متوسط زمن الحلقة	من ٣٠ - أقل من ٦٠ دقيقة	أقل من ٣٠ دقيقة	من ٣٠ - أقل من ٦٠ دقيقة	أقل من ٣٠ دقيقة
مصادر القصص	قصة جديدة معدة خصيصًا للمسلسل			
طبيعة الحلقات	حلقات متصلة			
مجتمع الأحداث	الحضر			
زمن الأحداث	الماضي	الحاضر	الماضي	الحاضر
مدى ارتباط صناع المسلسل بفئات الأقليات الاجتماعية المتناولة	مرتبط	غير مرتبط	مرتبط	مرتبط

يوضح الجدول السابق البيانات الأساسية للسلسلات عينة الدراسة. أما فيما يتعلق بالقوالب الدرامية للسلسلات عينة الدراسة، تتنوع هذه القوالب حيث ينتهي مسلسل (Nicky Jam: El Ganador) لقالب السيرة الذاتية حيث تدور أحداثه حول قصة حياة المطرب الأمريكي ذو الأصول الهسبانية (نيكي جام)، وينتهي مسلسل (Russian Doll) لقالب الخيال العلمي حيث تدور أحداثه حول السيدة الأمريكية اليهودية (نادية) التي تجد نفسها عالقة في حلقة زمنية متكررة تجعلها تعيش اليوم ذاته لمرات عدة وتموت بنهاية اليوم في كل مرة وتحاول طوال الأحداث فهم سبب حدوث ذلك، وينتهي مسلسل (Pose) لقالب الدراما الاجتماعية حيث تدور أحداثه حول طبيعة حياة الأقليات الاجتماعية من الأفارقة والهسبان غير محدد الهوية الجندرية خلال حقبة التسعينيات بالولايات المتحدة، بينما ينتهي مسلسل (Special) لقالب الدراما الرومانسية حيث تدور أحداثه حول حياة الشاب المثلي (ريان) الذي يسعى لتحقيق حياة عاطفية مستقرة.

ويتنوع عدد مواسم السلسلات عينة الدراسة حيث نجد أن أحدهم وهو مسلسل (Pose) بلغ عدد مواسمه موسمين بينما أن بقية سلسلات العينة بلغ عدد مواسمها موسم واحد فقط، واشتملت فئة (من ٣٠ - أقل من ٦٠ دقيقة) على مسلسلي (Nicky Jam: El Ganador) و (Pose) فيما يتعلق بمتوسط زمن الحلقة بينما اشتملت فئة (أقل من ٣٠ دقيقة) على مسلسلي (Russian Doll) و (Special)، واشتملت فئة (قصة جديدة معدة خصيصًا للمسلسل) على كافة مصادر قصص السلسلات حيث نجد أن جميعها ذات قصص جديدة معدة من خيال المؤلف خصيصًا للمسلسل أي غير مقتبسة أو مستوحاة من عمل فني أو أدبي سابق أو معاد تقديمها، واشتملت فئة (حلقات متصلة) على كافة السلسلات فيما يتعلق بطبيعة الحلقات حيث نجد أن كافة سلسلات العينة تتكون من حلقات متصلة الأحداث، واشتملت فئة (الحضر) على كافة المجتمعات المتناولة بالسلسلات حيث نجد أن كافة

مسلسلات العينة تدور أحداثها في بيئة حضرية، واشتملت فئة (الحاضر) على مسلسلي (Russian Doll) و (Special) فيما يتعلق بالزمن الذي تدور فيه الأحداث بينما اشتملت فئة (الماضي) على مسلسلي (Nicky Jam: El Ganador) و (Pose).

أما عن مدى ارتباط صناع المسلسل بفئات الأقليات الاجتماعية المتناولة، جاء صناع ثلاثة مسلسلات من مسلسلات العينة مرتبطين ارتباطًا وثيقًا بفئات الأقليات التي تتناولها تلك المسلسلات، فنجد مسلسل (Nicky Jam: El Ganador) من بطولة المغني (Nicky Jam) والذي يمثل فئة الأقليات العرقية من الهسبان التي يتناولها المسلسل، ومسلسل (Pose) من إنتاج المنتج (Steven Canals) والذي ينتهي لفئتي الأقليات الجنسية والعرقية التي يتناولهما المسلسل حيث أنه غير محدد الهوية الجندرية وكذلك ينحدر من أصول هسبانية وأفريقية، ومسلسل (Special) من إنتاج و بطولة الممثل (Ryan O'Connell) والذي ينتهي لفئة الأقليات الجنسية التي يتناولها المسلسل حيث أنه مثلي الجنس، بينما نجد صناع مسلسل (Russian Doll) غير مرتبطين بفئات الأقليات التي يتناولها المسلسل.

(ب) التساؤلات الخاصة بالمضمون:

(٢) توزيع الأهداف التي تسعى المسلسلات عينة الدراسة لتسليط الضوء عليها من خلال تناولها لصورة الشخصيات من الأقليات الاجتماعية:

جدول رقم (٢)

توزيع الأهداف التي تسعى المسلسلات عينة الدراسة لتسليط الضوء عليها من خلال تناولها لصورة الشخصيات من الأقليات الاجتماعية

الإجمالي		الأهداف
ك	%	
٣	٣٣.٣%	زيادة المعرفة حول الأقليات
٢	٢٢.٢%	التوعية بقضايا الأقليات
٢	٢٢.٢%	تقديم حلول للمشكلات التي تعاني منها الأقليات
٢	٢٢.٢%	دعم الأقليات والتطبيع معها
٩	١٠٠%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع الأهداف التي تسعى المسلسلات عينة الدراسة لتسليط الضوء عليها من خلال تناولها لصورة الشخصيات من الأقليات الاجتماعية، وجاءت فئة (زيادة المعرفة حول الأقليات) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٣ تكرارات) بنسبة ٣٣.٣% من إجمالي الأهداف، وتقاسمت كل من فئات (التوعية بقضايا الأقليات) و (تقديم حلول للمشكلات التي تعاني منها الأقليات) و (دعم الأقليات والتطبيع معها) المرتبة الثانية والأخيرة في (تكرارين) بنسبة ٢٢.٢% لكل منها.

وتعكس هذه النتيجة سعي منصة نتفليكس لرفع وعي الجمهور الأمريكي - وهو الجمهور المستهدف بشكل رئيسي- حول الأقليات الاجتماعية التي تعيش داخل المجتمع الأمريكي وقضاياهم ومشكلاتهم والعمل على زيادة درجة قبولهم واندماجهم بنسيج المجتمع وتحقيق التغيير المجتمعي لدعم الأقليات

والتطبيع معها رغم انحرافات بعضها، ولكن تبرز الأزمة حين يتعرض الجمهور المصري لمثل هذه المسلسلات التي تعرض صوراً غير مألوفة لديه وتعارض منظومة القيم المرسخة، مثل العلاقات المفتوحة والعلاقات المثلية وأشكال الانحلال وارتكاب الفواحش مما يزيد فرص ترك الأثر السلبي على منظومة القيم والأخلاق لدى الجمهور.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراستا كل من (Gonzalez, 2014) و(Raymond, 2013) حيث أكدنا أن المواقف التفاعلية بالمسلسلات الأمريكية تستخدم أساليباً لزيادة المعرفة حول الأقليات الجنسية من خلال جعل نوع الجنس والتوجه الجنسي للشخصيات أكثر وضوحاً للجمهور مما يمكن تلك الشخصيات من تعديل الأفكار المسبقة لدى الجمهور حول السلوكيات المتعلقة بنوع الجنس والتوجه الجنسي، بينما تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Dhaenens & Bauwel, 2012) حيث أكدت أن المسلسلات الأمريكية تفسح مجالاً لعرض الأفكار المروجة للمثلية الجنسية عن طريق عكس صورة مشوهة للشخصيات المثلية جنسياً.

(٣) توزيع فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتهي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٣)

توزيع فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتهي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي				فئة الأقلية الاجتماعية
ك	%	ك	%	
٣٦	٦٤.٣%	١٦	٢٨.٦%	أفارقة
		١٦	٢٨.٦%	هسبان
		٢	٣.٦%	هنود
		١	١.٨%	آسيويون
		١	١.٨%	شرق أوسطيون
١٥	٣١.٨%	١٠	١٧.٩%	مثليون
		٥	٨.٩%	عابرون جنسياً
٥	٨.٩%	٥	٨.٩%	يهود
٥٦	١٠٠%	٥٦	١٠٠%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتهي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (أقلية عرقية) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٣٦ تكرار) بنسبة ٦٤.٣% من إجمالي فئات الأقليات الاجتماعية، تليها فئة (أقلية جنسية) في المرتبة الثانية في (١٥ تكرار) بنسبة ٣١.٨%، ثم جاءت فئة (أقلية عقائدية) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٥ تكرارات) بنسبة ٨.٩%.

وانقسمت الأقليات العرقية التي تنتهي إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بتلك المسلسلات إلى عدد من الأنواع، حيث تقاسمت كل من فئتي (أفارقة) و(هسبان) المرتبة الأولى في (١٦

تكرار) بنسبة ٢٨.٦٪ لكل منهما من إجمالي فئات الأقليات الاجتماعية، تليهما فئة (هنود) في المرتبة الثانية بفارق كبير في (تكرارين) بنسبة ٣.٦٪، بينما تقاسمت فئتا (آسيويون) و(شرق أوسطيون) المرتبة الثالثة والأخيرة في (تكرار واحد) بنسبة ١.٨٪ لكل منهما، وتتماثل هذه النتيجة مع طبيعة نسب الأقليات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع الأمريكي حيث تغلب نسب وجود الأقليات العرقية من الأفارقة والهسبان بينما تقل نسب وجود الأقليات العرقية الأخرى.

وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للسلسلات عينة الدراسة هذه النتائج، حيث أن أغلب الشخصيات المقدمة بمسلسل (Nicky Jam: El Ganador) عينة الدراسة تنتهي لفئة الهسبان ومنها بطل المسلسل المغني (نيكي) وشقيقته (ستيفاني) ووالدهما (خوسيه ريفيرا) ورفيقته (أليشا) وزميله المغني (دادي يانكي)، بينما نجد أن أغلب الشخصيات المقدمة بمسلسل (Pose) عينة الدراسة تنتهي لفئة الأفارقة ومنها شخصيات الثلاث بطلات (بلانكا) و(اليكترا) و(انجل) و(صديقهن) (برايتل) والشابين (ديمون) و(ريكي).

وانقسمت الأقليات الجنسية التي تنتهي إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بمسلسلات العينة إلى نوعين، حيث جاءت فئة (مثليون) في المقدمة في المرتبة الأولى في (١٠ تكرارات) بنسبة ١٧.٩٪ من إجمالي فئات الأقليات الاجتماعية، تليها فئة (عابرون جنسيًا) في المرتبة الثانية والأخيرة في (٥ تكرارات) بنسبة ٨.٩٪. وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للسلسلات عينة الدراسة هذه النتائج، حيث أن أغلب الشخصيات المقدمة بمسلسل (Special) عينة الدراسة تنتهي لفئة مثلي الجنس ومنها شخصية البطل (ريان) ورفقائه (كاري) و(تانر)، كذلك أن أغلب الشخصيات المقدمة بمسلسل (Pose) عينة الدراسة تنتهي لفئة مثلي الجنس والعابرين جنسيًا ومنها شخصيات الثلاث بطلات (بلانكا) و(اليكترا) و(انجل) و(صديقهن) (برايتل) والشابين (ديمون) و(ريكي).

بينما تمثلت الأقليات العرقية التي تنتهي إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بمسلسلات العينة في فئة واحدة فقط وهي فئة (اليهود) حيث جاءت في (٥ تكرارات) بنسبة ٨.٩٪ من إجمالي فئات الأقليات الاجتماعية.

وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للسلسلات عينة الدراسة هذه النتيجة، حيث أن أغلب الشخصيات المقدمة بمسلسل (Russian Doll) عينة الدراسة تنتهي لفئة اليهود وشملت شخصية البطلة (نادية) ووالدها وجدتها ورجل الدين الذي تلجأ له ومديرة أعماله.

(٤) توزيع الفئات العمرية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٤)

توزيع الفئات العمرية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		الفئة العمرية
ك	%	
٢٢	٤٦.٨%	شباب
٢٠	٤٢.٥%	بالغون
٣	٦.٤%	كبار السن
٢	٤.٢%	أطفال
٤٧	١٠٠%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع الفئات العمرية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (شباب) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢٢ تكرار) بنسبة ٤٦.٨% من إجمالي الفئات العمرية للشخصيات، تليها فئة (بالغون) في المرتبة الثانية في (٢٠ تكرار) بنسبة ٤٢.٥%، ثم جاءت فئة (كبار السن) في المرتبة الثالثة بفارق كبير في (٣ تكرارات) بنسبة ٦.٤%، بينما جاءت فئة (أطفال) في المرتبة الأخيرة في (٢ تكرارين) بنسبة ٤.٢%.

وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للمسلسلات عينة الدراسة هذه النتائج، حيث نجد أن أغلب الشخصيات المقدمة في مسلسل (Special) و (Nicky Jam: El Ganador) تنتمي لفئة الشباب، بينما أن أغلب الشخصيات المقدمة في مسلسل (Russian Doll) و (Pose) عينة الدراسة تنتمي لفئة البالغين.

(٥) توزيع نوع الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٥)

توزيع نوع الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		النوع
ك	%	
٢٧	٥٧.٤%	ذكور
١٥	٣١.٩%	إناث
٥	١٠.٦%	غير محدد
٤٧	١٠٠%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع نوع الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (ذكور) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢٧ تكرار) بنسبة ٥٧.٤٪ من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (إناث) في المرتبة الثانية في (١٥ تكرار) بنسبة ٣١.٩٪، بينما جاءت فئة (غير محدد) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٥ تكرارات) بنسبة ١.٦٪. وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للمسلسلات عينة الدراسة هذه النتائج، حيث نجد أن أغلب الشخصيات المقدمة في مسلسلات (Nicky Jam: El Ganador) و(Russian Doll) و(Special) عينة الدراسة تنتمي لفئة الذكور، بينما اشتملت فئة (غير محدد النوع) على أغلب الشخصيات المقدمة بمسلسل (Pose) عينة الدراسة كونها من العابرين جنسيًا.

(٦) توزيع المستويات الاجتماعية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٦)

توزيع المستويات الاجتماعية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		المستوى الاجتماعي
ك	٪	
٢١	٤٤.٧٪	منخفض
١٩	٤٠.٤٪	متوسط
٧	١٤.٩٪	مرتفع
٤٧	١٠٠٪	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع المستويات الاجتماعية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (منخفض) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢١ تكرار) بنسبة ٤٤.٧٪ من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (متوسط) في المرتبة الثانية في (١٩ تكرار) بنسبة ٤٠.٤٪، بينما جاءت فئة (مرتفع) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٧ تكرارات) بنسبة ١٤.٩٪. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى طبيعة وضع الأقليات الاجتماعية داخل المجتمع الأمريكي حيث تغلب نسب وجود الأقليات ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض ويرجع ذلك لأسباب تتعلق بالترقية العنصرية المتأصلة في المجتمع الأمريكي منذ قديم الزمان، كما أن العديد من هذه الأقليات هي جماعات مهاجرة تقيم في الولايات المتحدة الأمريكية وليست من المواطنين الأمريكيين الذين ينضرون بالاستمتاع بمزايا خاصة تساهم في رفع مستواهم الاجتماعي وتحسين أوضاعهم المعيشية.

(٧) توزيع مستويات التدين للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٧)

توزيع مستويات التدين للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		مستوى التدين
ك	%	
٣٥	٪٧٤.٥	غير متدين
١٠	٪٢١.٣	غير واضح
٢	٪٤.٢	متدين بشدة
٤٧	٪١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مستويات التدين للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (غير متدين) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٣٥ تكرار) بنسبة ٪٧٤.٥ من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (غير واضح) في المرتبة الثانية في (١٠ تكرارات) بنسبة ٪٢١.٣، بينما جاءت فئة (متدين بشدة) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٢ تكرارين) بنسبة ٪٤.٢.

ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى طبيعة المجتمع الأمريكي غير المتدين بطبعه حيث تغلب نسب وجود الأفراد من غير المتدينين ويرجع ذلك لكونه يتكون من فصائل وأطياف متباينة ومتعددة ويفتقد إلى وجود المواطن ذي الهوية الوطنية الموحدة، وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للمسلسلات عينة الدراسة هذه النتيجة، حيث نجد أن أغلب شخصيات الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة هي شخصيات غير متدينة وتتنافى أساليب حياتها مع التعاليم الدينية المتعارف عليها والتي تكتظ بمظاهر الانحلال وارتكاب الفواحش مثل إقامة العلاقات الحميمة غير السوية وشرب الخمر ولعب القمار وانتشار الجرائم والعنف المجتمعي، بينما اشتملت فئة (غير واضح) على الشخصيات المقدمة في المسلسلات عينة الدراسة والتي لم يتطرق مضمون المسلسلات لإظهار مستوى تدينهم ويرجع ذلك إلى أن أغلب المسلسلات الأمريكية بطبيعتها تولي اهتمامًا أكبر للأحداث المقدمة والقضايا المتناولة والتي تكون في الغالب بعيدة عن المجالات الدينية.

(٨) توزيع الحالات الاجتماعية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٨)

توزيع الحالات الاجتماعية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		الحالة الاجتماعية
ك	%	
١٣	٢٧.٧%	أعزب
١٠	٢١.٣%	غير واضح
٩	١٩.١%	مرتبط دون زواج
٧	١٤.٩%	منفصل
٥	١٠.٦%	علاقة مفتوحة
٣	٦.٤%	متزوج
٤٧	١٠٠%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع الحالات الاجتماعية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (أعزب) في المقدمة في المرتبة الأولى في (١٣ تكرار) بنسبة ٢٧.٧% من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (غير واضح) في المرتبة الثانية في (١٠ تكرارات) بنسبة ٢١.٣%، ثم جاءت فئة (مرتبط دون زواج) في المرتبة الثالثة في (٩ تكرارات) بنسبة ١٩.١%، بينما جاءت فئة (متزوج) في المرتبة الأخيرة في (٣ تكرارات) بنسبة ٦.٤%.

وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للمسلسلات عينة الدراسة هذه النتائج، حيث نجد أن أغلب شخصيات الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة هي شخصيات تنتمي لفئة (أعزب)، بينما اشتملت فئة (غير واضح) على الشخصيات الثانوية المقدمة بتلك المسلسلات والتي لم يتطرق مضمون المسلسلات لإظهار حالاتهم الاجتماعية ويرجع ذلك إلى أن أغلب هذه المسلسلات أولت اهتمامًا أكبر لتقديم صورة الشخصيات الرئيسية فقط كذلك التركيز على عرض الحكمة الدرامية لتلك المسلسلات.

(٩) توزيع ماهية الأدوار المتعددة للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة
بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٩)

توزيع ماهية الأدوار المتعددة للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		ماهية الدور
ك	%	
١٩	٣١.٧%	الصديق
٨	١٣.٣%	الوالدان
٧	١١.٧%	الأنجال
٧	١١.٧%	شريك الحياة العاطفية
٦	١٠%	شريك السكن
٥	٨.٣%	مقدم خدمة
٣	٥%	سجين
٣	٥%	زميل العمل
٢	٣.٣%	الأخ/الأخت
٦٠	١٠٠%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع ماهية الأدوار المتعددة للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (الصديق) في المقدمة في المرتبة الأولى في (١٩ تكرار) بنسبة ٣١.٧% من إجمالي الأدوار المتعددة للشخصيات، تليها فئة (الوالدان) في المرتبة الثانية في (٨ تكرارات) بنسبة ١٣.٣%، ثم تقاسمت كل من فئتي (الأنجال) و(شريك الحياة العاطفية) المرتبة الثالثة في (٧ تكرارات) بنسبة ١١.٧% لكل منهما، بينما جاءت فئة (الأخ/الأخت) في المرتبة الأخيرة في (٢ تكرارين) بنسبة ٣.٣%.

(١٠) توزيع مهن الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (١٠)

توزيع مهن الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		المهن
%	ك	
٪٢٩.٨	١٤	لا تعمل
٪٢٣.٤	١١	غير واضح
٪١٢.٨	٦	فنان
٪٤.٢	٢	تاجر
٪٤.٢	٢	صاحب عمل حر
٪٤.٢	٢	صحفي
٪٤.٢	٢	بانعة هوى
٪٢.١	١	طالب
٪٢.١	١	رياضي
٪٢.١	١	ممرضة
٪٢.١	١	خادمة
٪٢.١	١	رجل دين
٪٢.١	١	طبيب
٪٢.١	١	سكرتيرة
٪٢.١	١	مهندس
٪١٠٠	٤٧	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مهن الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (لا تعمل) في المقدمة في المرتبة الأولى في (١٤ تكرار) بنسبة ٪٢٩.٨ من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (غير واضح) في المرتبة الثانية في (١١ تكرار) بنسبة ٪٢٣.٤، ثم جاءت فئة (فنان) في المرتبة الثالثة في (٦ تكرارات) بنسبة ٪١٢.٨، بينما تقاسمت كل من فئات (طالب) و(رياضي) و(ممرضة) و(خادمة) و(رجل دين) و(طبيب) و(سكرتيرة) و(مهندس) المرتبة الأخيرة في (تكرار واحد) بنسبة ٪٢.١ لكل منها.

ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى تماثل هذه النتيجة مع طبيعة وضع الأقليات الاجتماعية داخل المجتمع الأمريكي حيث تسود نسبة البطالة فيما بينهم مما يدفعهم في بعض الأحيان للخروج عن القانون أو سلوك طرق غير مشروعة لاكتساب بعض المال الذي يكون بمثابة تعويض عن بطلتهم مثل الاتجار في الممنوعات والعمل كباثي هوى، ويرجع ذلك لطبيعة المجتمع الأمريكي الذي يعطي الأولوية في توزيع المهن للمواطنين الأمريكيين وخاصة من ذوي البشرة البيضاء والذين ينفردون بالاستمتاع بمزايا خاصة تساهم في رفع مستواهم الاقتصادي على عكس حال الأقليات بالمجتمع الأمريكي الذي لطالما عمل المجتمع على تهميشها على مر الزمن.

وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للسلسلات عينة الدراسة هذه النتائج، حيث نجد أن أغلب الشخصيات المقدمة في السلسلات عينة الدراسة هي شخصيات لا تعمل ولا تملك مصدرًا ثابتًا للكسب، بينما اشتملت فئة (غير واضح) على الشخصيات الثانوية المقدمة بالسلسلات عينة الدراسة والتي لم يتطرق مضمون السلسلات لإظهار مهنها ويرجع ذلك إلى أن أغلب هذه السلسلات أولت اهتمامًا أكبر لتقديم الأحداث المشوقة وعرض الحبكة الدرامية لتلك السلسلات وما تقوم به هذه الشخصيات من أفعال تدفع تطور الأحداث.

(١١) توزيع مدى ترابط الأسر التي تنتهي إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (١١)

توزيع مدى ترابط الأسر التي تنتهي إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		مدى ترابط الأسرة
%	ك	
٪٦٣.٨	٣٠	غير منتمة لأسرة
٪١٩.١	٩	مترابطة
٪١٧	٨	مفككة
٪١٠٠	٤٧	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مدى ترابط الأسر التي تنتهي إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (غير منتمة لأسرة) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٣٠ تكرار) بنسبة ٪٦٣.٨ من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (مترابطة) في المرتبة الثانية في (٩ تكرارات) بنسبة ٪١٩.١، بينما جاءت فئة (مفككة) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٨ تكرارات) بنسبة ٪١٧. وتؤكد مؤشرات التحليل الكيفي للسلسلات عينة الدراسة هذه النتائج، حيث نجد أن أغلب الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بتلك السلسلات هي شخصيات لا تنتهي لأسرة وأن الأحداث الدرامية المقدمة تقدم هذه الشخصيات كشخصيات مستقلة، كما هو الحال في مسلسل (Pose) حيث نجد أن جميع شخصياته الرئيسية من الأقليات الجنسية التي لا تنتهي لأسرة حيث أن أسرهم قد نبذهم بسبب توجهاتهم الجنسية فيسعون إثر ذلك لتكوين عصابة لرعاية بعضهم البعض، وفي مسلسل (Nicky Jam: El Ganador) نجد الشخصية الرئيسية (نيكي) قد عانى من انفصال والديه وتفكك أسرته وهو ما دفعه لإدمان المخدرات، وفي مسلسل (Russian Doll) نجد الشخصية الرئيسية (نادية) تعاني من مشكلات عديدة تتصل بعلاقتها بوالدها قبل وفاتها والتي سببت لها أزمة نفسية تعد هي المحور الرئيسي لشخصيتها، وشخصية البطل (الان) الذي يعاني من مشكلات مع شريكته دفعت بهما إلى الانفصال.

(١٢) توزيع مدى شهرة الممثلين المؤديين للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة
بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (١٢)

توزيع مدى شهرة الممثلين المؤديين للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		مدى شهرة الممثلين
%	ك	
٪٩٣.٦	٤٤	غير مشهور
٪٦.٤	٣	معروف إلى حد ما
٪١٠٠	٤٧	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مدى شهرة الممثلين المؤديين للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (غير مشهور) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٤٤ تكرار) بنسبة ٪٩٣.٦ من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (معروف إلى حد ما) في المرتبة الثانية والأخيرة بفارق كبير في (٣ تكرارات) بنسبة ٪٦.٤. وتؤكد هذه النتائج اتجاه منصة نتفليكس الأمريكية لتقديم نخبة من الوجوه الجديدة من الممثلين والممثلات وإعطائهم أدوار البطولة في المسلسلات الأمريكية التي تنتجها المنصة ويأتي ذلك وفقاً لأهدافها لاكتشاف جيل جديد من الفنانين وتقديمه للجمهور، وهو ما يتم تقديره بشكل جيد عند فوز هذه المسلسلات بجوائز هامة في المهرجانات الفنية بالولايات المتحدة الأمريكية كمهرجان توزيع جوائز إيمي وهي جائزة أمريكية تمنح للمسلسلات والبرامج التليفزيونية المتميزة وممثلها أو مقدمها منذ عام ١٩٤٩، فيتحول الأمر وتتسع شهرة هذه الوجوه الجديدة بعد فوزهم بمثل هذه الجوائز القيمة.

(١٣) توزيع الاتجاه العام للمعالجة الدرامية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية
المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (١٣)

توزيع الاتجاه العام للمعالجة الدرامية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		الاتجاه
%	ك	
٪٤٤.٧	٢١	إيجابي
٪٢٩.٨	١٤	سلبي
٪٢٥.٥	١٢	محايد
٪١٠٠	٤٧	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع الاتجاه العام للمعالجة الدرامية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (إيجابي) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢١ تكرار) بنسبة ٪٤٤.٧ من إجمالي الشخصيات، تليها فئة (سلبي) في المرتبة الثانية في (١٤ تكرار) بنسبة ٪٢٩.٨، بينما جاءت فئة (محايد) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (١٢ تكرار) بنسبة ٪٢٥.٥.

ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى سعي منصة نتفليكس لتقديم معالجة درامية إيجابية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية التي تنتجها بهدف تحقيق التطبيع بينها وبين الجمهور في الواقع ورمياً إلى قبولها كجزء لا يتجزأ من المجتمع الأمريكي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Saffold, 2012) حيث أكدت سعي المسلسلات الأمريكية لعرض صورة إيجابية للشخصيات الدرامية المنتمة للأقليات العرقية من ذوي البشرة الداكنة وأن أغلب أفراد الجمهور لم يجدوا صورة تلك الشخصيات مهينة أو تحمل تأثيراً سلبياً على المجتمع بينما تعلق أفراد الجمهور بها.

(14) توزيع سمات المعالجة الدرامية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (14)

توزيع سمات المعالجة الدرامية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		سمات المعالجة
ك	%	
١٩	28.8%	الدعم والتعاطف
١٥	22.7%	إفادة الغير والتعاون
٦	9.1%	الخطورة
٥	7.6%	التوعية
٤	6.1%	القوة والشجاعة
٤	6.1%	التنميظ
٣	4.5%	النفور
٢	3%	العبقرية
٢	3%	العجز
٢	3%	الخيانة
١	1.5%	العزلة
١	1.5%	التهميش والاستهانة
١	1.5%	الاستغلال
١	1.5%	الاستقرار
٦٦	100%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع سمات المعالجة الدرامية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (الدعم والتعاطف) في المقدمة في المرتبة الأولى في (١٩ تكرار) بنسبة 28.8% من إجمالي السمات، تليها فئة (إفادة الغير والتعاون) في المرتبة الثانية في (١٥ تكرار) بنسبة 22.7%، ثم جاءت فئة (الخطورة) في المرتبة الثالثة في (٦ تكرارات) بنسبة 9.1%، بينما تقاسمت كل من فئات (العزلة) و(التهميش والاستهانة) و(الاستغلال) و(الاستقرار) المرتبة الأخيرة في (تكرار واحد) بنسبة 1.5% لكل منها.

ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى سعي منصة نتفليكس لتقديم المعالجة الدرامية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية التي تنتجها من خلال إضفاء سمات الدعم والتعاطف والتعاون عليها وهو الأمر الذي ظهر من خلال ما تقدمه شخصيات الأقليات من أشكال الدعم والتعاطف والتعاون لمن حولهم وبذلك تدفع المنصة الجمهور للشعور بالتعلق تجاه هذه الشخصيات بهدف تحقيق التطبيع معها في الواقع وقبول وجودها بالمجتمع الأمريكي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Massey et al, ٢٠٢١) حيث أكدت وجود علاقة ارتباطية طردية بين حجم تعرض الجمهور الأمريكي للمعالجة الدرامية للشخصيات المنتمة للأقليات الجنسية من العابرين جنسيًا في المسلسلات الأمريكية ومدى قبول الجمهور للأقليات الجنسية بالمجتمع وتقليل التعصب تجاهها.

(١٥) توزيع مدى إدراك الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة كونها تنتمي للأقليات:

جدول رقم (١٥)

توزيع مدى إدراك الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة كونها تنتمي للأقليات

الإجمالي		مدى الإدراك
ك	%	
٤٧	%١٠٠	مدرك
٤٧	%١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مدى إدراك الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة كونها تنتمي للأقليات، واشتملت فئة (مدرك) على كافة الشخصيات المقدمة حيث جاءت في (٤٧ تكرار) بنسبة %١٠٠ من إجمالي الشخصيات.

(١٦) توزيع أسلوب معالجة الصورة الذاتية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (١٦)

توزيع أسلوب معالجة الصورة الذاتية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		غير محدد		رفض الذات		قبول الذات		الصورة الذاتية الأسلوب
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٤٠	%٨٥.١	٥	%١٠.٦	١	%٢.١	٤٠	%٨٥.١	بالفعل
١	%٢.١	٥	%١٠.٦	-	-	١	%٢.١	بالقول والفعل معًا
٤١	%٨٧.٢	٥	%١٠.٦	١	%٢.١	٤٧	%١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع أسلوب معالجة الصورة الذاتية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (قبول الذات) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٤١ تكرار) بنسبة ٨٧.٢٪ من إجمالي الشخصيات؛ منها (قبول الذات بالفعل) في (٤٠ تكرار) بنسبة ٨٥.١٪ و(قبول الذات بالقول والفعل معاً) في (تكرار واحد) بنسبة ٢.١٪، تليها فئة (غير محدد) في المرتبة الثانية في (٥ تكرارات) بنسبة ١٠.٦٪، بينما جاءت فئة (رفض الذات بالفعل) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (تكرار واحد) بنسبة ٢.١٪. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى اتجاه منصة نتفليكس لإظهار الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية التي تنتجها كشخصيات متصالحة مع نفسها وتقبل كونها من الأقليات وترضى عن صورتها الذاتية لتشجيع الأقليات الموجودة بالمجتمع الأمريكي لفعل الأمر ذاته وقبول ذاتهم وبذلك يتم التطبيع مع هذه الأقليات ودمجها ضمن نسيج المجتمع الأمريكي.

(١٧) توزيع موقف المجتمع المحيط بالشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة تجاهها:

جدول رقم (١٧)

توزيع موقف المجتمع المحيط بالشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة تجاهها

الموقف		قبول الشخصية		رفض الشخصية		غير محدد		الإجمالي	
ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
بالتقول	-	-	-	١	٪١.٧	٧	٪١١.٩	٥٩	٪١٠٠
بالفعل	٤٤	٪٧٤.٦	٢	٪٣.٤	٧	٪١١.٩	٥٩	٥٩	٪١٠٠
بالتقول والفعل معاً	٣	٪٥.١	٢	٪٣.٤	٧	٪١١.٩	٥٩	٥٩	٪١٠٠
الإجمالي	٤٧	٪٧٩.٧	٥	٪٨.٥	٧	٪١١.٩	٥٩	٥٩	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق توزيع موقف المجتمع المحيط بالشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة تجاهها، وجاءت فئة (قبول الشخصية) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٤٧ تكرار) بنسبة ٧٩.٧٪ من إجمالي المواقف؛ منها (قبول الشخصية بالفعل) في (٤٤ تكرار) بنسبة ٧٤.٦٪ و(قبول الشخصية بالقول والفعل معاً) في (٣ تكرارات) بنسبة ٥.١٪، تليها فئة (غير محدد) في المرتبة الثانية في (٧ تكرارات) بنسبة ١١.٩٪، بينما جاءت فئة (رفض الشخصية) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٥ تكرارات) بنسبة ٨.٥٪؛ منها (رفض الشخصية بالفعل) و(رفض الشخصية بالقول والفعل معاً) في (تكرارين) بنسبة ٣.٤٪ لكل منهما و(رفض الشخصية بالقول) في (تكرار واحد) بنسبة ١.٧٪. ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى سعي منصة نتفليكس لإظهار قبول المجتمع المحيط بالشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية التي تنتجها لها ودعمه لهذه الشخصيات وإدماجه لها ضمن نسيج المجتمع لتشجيع الجمهور الأمريكي لفعل الأمر ذاته وقبول الأقليات الموجودة بالمجتمع وتقديم الدعم لها والتطبيع معها كشريحة مجتمعية لا تنفصل عن المجتمع الأمريكي ولا تختلف عنه.

(١٨) توزيع مدى التفاعل بين الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات
عينة الدراسة والمجتمع المحيط بها:

جدول رقم (١٨)

توزيع مدى التفاعل بين الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة والمجتمع المحيط بها

الإجمالي		مدى التفاعل
ك	%	
٤٧	%١٠٠	متفاعل بشدة
٤٧	%١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مدى التفاعل بين الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة والمجتمع المحيط بها، واشتملت فئة (متفاعل بشدة) على كافة الشخصيات المقدمة حيث جاءت في (٤٧ تكرار) بنسبة ١٠٠٪ من إجمالي الشخصيات.

ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى اهتمام منصة نتفليكس لإظهار الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية التي تنتجها مثلها مثل سائر المواطنين الأمريكيين الذين يتفاعلون بصورة طبيعية مع محيطهم ومجتمعهم وبذلك يتم ترسيخ صورة ذهنية في عقول المتلقين تفيد بأن الأقليات الموجودة بالمجتمع الأمريكي مثلهم مثل سائر الشعب الأمريكي ولا يختلفون عنهم.

(١٩) توزيع السمات الإيجابية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (١٩)

توزيع السمات الإيجابية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		السمات الإيجابية
ك	%	
٩٣	٪٢٥.٤	التعاون والمشاركة
٦٩	٪١٨.٩	الطيبة
٦٤	٪١٧.٥	الرعاية
٣٨	٪١٠.٤	الكفاح والثقة بالنفس
٣٤	٪٩.٣	تحمل المسؤولية
١٧	٪٤.٦	الإخلاص والوفاء
٦	٪١.٦	الكرم
٦	٪١.٦	الانتماء
٥	٪١.٤	احترام الغير
٥	٪١.٤	النظام
٥	٪١.٤	الطاعة
٥	٪١.٤	العدل
٣	٪٠.٨	الندم والشعور بالذنب
٣	٪٠.٨	الخصوصية والأمانة
٣	٪٠.٨	الصدق
٣	٪٠.٨	الشجاعة
٣	٪٠.٨	التواضع والرضا
٣	٪٠.٨	الذكاء
١	٪٠.٣	التفاؤل
٣٦٦	٪١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع السمات الإيجابية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (التعاون والمشاركة) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٩٣ تكرار) بنسبة ٪٢٥.٤ من إجمالي السمات، تليها فئة (الطيبة) في المرتبة الثانية في (٦٩ تكرار) بنسبة ٪١٨.٩، ثم جاءت فئة (الرعاية) في المرتبة الثالثة في (٦٤ تكرار) بنسبة ٪١٧.٥، بينما جاءت فئة (التفاؤل) في المرتبة الأخيرة في (تكرار واحد) بنسبة ٪٠.٣. وظهرت أشكال التعاون والمشاركة والطيبة والرعاية بشكل كبير في المسلسلات عينة الدراسة، ففي مسلسل (Nicky Jam: El Ganador) تجلت مظاهر التعاون والمشاركة والطيبة بين الصديقين المغنيين (نيكي) و(دادى يانكي) اللذان تجمعهما المودة ويتحدان مآ في مواجهة مصاعب الحياة والتصدي للمتاعب التي يتعرضون لها

إثر تعاملهم مع العصابات الإجرامية في مستقبل عمريهما ومع تطور الأحداث يتوج هذا التعاون بتكوينهما فرقة غنائية يكون النجاح حليفها كما برزت مشاهد رعاية (نيكي) لنجله الصغير، وفي مسلسل (Pose) تجلت مظاهر التعاون والمشاركة والطيبة والرعاية بين الشخصيات الرئيسية من الأقليات الجنسية الذين يسعون لتكوين عصابة لرعاية بعضهم البعض فأنشئت كل من البطلتين (الليكترا) و(بلانكا) بيتاً لإيواء ورعاية الأقليات الجنسية دون مقابل وأخذت كل منهما رعاية الملتحقين ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والتصدي للمتاعب التي يتعرضون لها طوال أحداث المسلسل، كذلك برزت مشاهد رعاية (بلانكا) لصديقها المريض (برايتل) والسهر على راحته ومساعدته في محنته طوال الحلقات، وفي مسلسل (Russian Doll) تتعاون البطلة (نادية) مع صديقها الودود (الآن) طوال الأحداث لمحاولة حل اللغز الذي يعيشانه بعد أن قدم لها يد المساعدة حيث وجدا نفسيهما عالقين في حلقة زمنية متكررة تجعلهما يعيشان اليوم ذاته لمرات عدة ويموتان بنهاية اليوم في كل مرة فيتشاركان سوياً لمعرفة السبب في ذلك، وفي مسلسل (Special) تكثفت أشكال التعاون والطيبة والرعاية متمثلة في علاقة الصداقة التي نشأت بين البطل (ريان) وزميلته في العمل (كيم) والتي داومت طوال الأحداث في تقديم يد المساعدة له داخل مقر العمل وخارجه وإعطائه النصائح لتذليل مصاعب حياته ومساعدته في إيجاد الحب الحقيقي، كذلك برزت مشاهد رعاية والدة (ريان) له طوال الحلقات.

(٢٠) توزيع السمات السلبية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٢٠)

توزيع السمات السلبية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		السمات السلبية
ك	%	
٩٩	٤١%	الانحلال وارتكاب الفواحش
٢٠	٨.٣%	الإدمان
١٨	٧.٥%	العنوانية
١٧	٧.١%	الكذب
١٦	٦.٦%	الإهانة وعدم احترام الغير
١٣	٥.٤%	عدم الثقة بالنفس
١٠	٤.١%	كسر القوانين
١٠	٤.١%	الخيانة
٩	٣.٧%	الأنانية
٧	٢.٩%	التكبر
٧	٢.٩%	السرقه
٦	٢.٥%	الغضب
٥	٢.١%	الظلم
٤	١.٧%	عدم الشعور بالذنب
٢٤١	١٠٠%	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع السمات السلبية للشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (الانحلال وارتكاب الفواحش) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٩٩ تكرار) بنسبة ٤١٪ من إجمالي السمات، تليها فئة (الإدمان) في المرتبة الثانية بفارق كبير في (٢٠ تكرار) بنسبة ٨.٣٪، ثم جاءت فئة (العدوانية) في المرتبة الثالثة في (١٨ تكرار) بنسبة ٧.٥٪، بينما جاءت فئة (عدم الشعور بالذنب) في المرتبة الأخيرة في (٤ تكرارات) بنسبة ١.٧٪.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (هشام البرجي، ٢٠٢٢) حيث أكدت ميل منصة نتفليكس لتقديم المعالجة الإيجابية المحفزة للسلوكيات السلبية بأعمالها الفنية المنتجة.

وظهرت أشكال الانحلال وارتكاب الفواحش بشكل كبير في المسلسلات عينة الدراسة، ففي مسلسل (Nicky Jam: El Ganador) تجلت مظاهر الانحلال وارتكاب الفواحش متمثلة في علاقة البطل (نيكي) مع رفيقته دون زواج والتي نتج عنها إنجاب لطفله سفاخاً، وفي مسلسل (Pose) تكثفت مظاهر الانحلال وارتكاب الفواحش متمثلة في العلاقات الجنسية غير السوية التي جمعت الشخصيات الرئيسية من الأقليات الجنسية ومنها علاقة (انجل) مع رفيقها دون زواج والعلاقة المثلية بين (ريكي) و(ديمون) ثم بين (ديمون) و(برايتل) بالإضافة إلى عمل بعض تلك الشخصيات كبائعي هوى في بداية أحداث المسلسل لكسب المال، وفي مسلسل (Special) تكثفت مظاهر الانحلال وارتكاب الفواحش متمثلة في العلاقات الجنسية المثلية التي ظل يسعى لها البطل (ريان) طوال الأحداث في ظل تشجيع المقربين له من الأهل والأصدقاء للاستمرار فيها ومباركتهم لها في محاولة للتطبيع معها والامتثال لوجودها بالمجتمع الأمريكي.

وتكثفت مشاهد الإدمان في مسلسل (Nicky Jam: El Ganador) والذي ارتكز محور أحداثه حول التاريخ السيء للبطل (نيكي) في إدمان المخدرات قبل البدء في رحلته للشفاء والإقلاع عن تناولها، كذلك كثرت مظاهر العدوانية في نفس المسلسل متمثلة في صراع (نيكي) مع صديقه (دادي يانكي) ضد المتاعب التي يتعرضون لها إثر تعاملهم مع العصابات الإجرامية في مقتبل عمرهما، كما تكثفت مظاهر العدوانية في مسلسل (Russian Doll) متمثلة في المشاهد المتكررة لمصرع البطلين (نادية) و(الان) طوال الأحداث حيث وجدا نفسيهما عالقين في حلقة زمنية متكررة تجعلهما يعيشان اليوم ذاته لمرات عدة ويموتان بنهاية اليوم في كل مرة.

(٢١) توزيع الأهداف التي تسعى إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة
بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٢١)

توزيع الأهداف التي تسعى إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		الأهداف
ك	%	
١٢	٪١٦.٩	جني المال
١١	٪١٥.٥	تحقيق الذات
١٠	٪١٤.١	إقامة العلاقات غير السوية
٨	٪١١.٣	الارتباط
٨	٪١١.٣	إقامة العلاقات السوية
٥	٪٧	المتعة
٥	٪٧	رعاية الأسرة
٣	٪٤.٢	تقديم المساعدة
٣	٪٤.٢	إثارة الشغب
٣	٪٤.٢	الانفصال والتحرر
٢	٪٢.٨	الاتصال مع الذات
١	٪١.٤	الانتقام
٧١	٪١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع الأهداف التي تسعى إليها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (جني المال) في المقدمة في المرتبة الأولى في (١٢ تكرار) بنسبة ٪١٦.٩ من إجمالي الأهداف، تليها فئة (تحقيق الذات) في المرتبة الثانية في (١١ تكرار) بنسبة ٪١٥.٥، ثم جاءت فئة (إقامة العلاقات غير السوية) في المرتبة الثالثة في (١٠ تكرارات) بنسبة ٪١٤.١، بينما جاءت فئة (الانتقام) في المرتبة الأخيرة في (تكرار واحد) بنسبة ٪١.٤.

وتتماشى هذه النتائج مع نتائج توزيع المستويات الاجتماعية للشخصيات بجدول (٦)، حيث جاءت فئة (المستوى الاجتماعي المنخفض) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢١ تكرار) بنسبة ٪٤٤.٧ من إجمالي الشخصيات، وهو ما يدفع هذه الشخصيات لجني المال وتحقيق الذات لتحسين مستواها الاجتماعي والاقتصادي، وهو ما يتوافق مع طبيعة وضع الأقليات الموجودة بالمجتمع الأمريكي حيث تغلب نسب وجود الأقليات ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض الذين لا يحصلون على مزايا تساهم في رفع مستواهم الاجتماعي وتحسين أوضاعهم المعيشية.

(٢٢) توزيع جوانب الحياة المتعلقة بالشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٢٢)

توزيع جوانب الحياة المتعلقة بالشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		جوانب الحياة
ك	%	
٢٦	٪٢٣	العلاقات مع الأصدقاء
٢١	٪١٨.٦	العلاقة مع المجتمع
١٩	٪١٦.٨	العلاقات مع الأسرة
١٧	٪١٥	الحياة العاطفية
١٦	٪١٤.٢	الحياة المهنية
١٤	٪١٢.٤	العلاقة مع الذات
١١٣	٪١٠٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع جوانب الحياة المتعلقة بالشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (العلاقات مع الأصدقاء) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢٦ تكرار) بنسبة ٪٢٣ من إجمالي الجوانب، تليها فئة (العلاقة مع المجتمع) في المرتبة الثانية في (٢١ تكرار) بنسبة ٪١٨.٦، ثم جاءت فئة (العلاقات مع الأسرة) في المرتبة الثالثة في (١٩ تكرار) بنسبة ٪١٦.٨، بينما جاءت فئة (العلاقة مع الذات) في المرتبة الأخيرة في (١٤ تكرار) بنسبة ٪١٢.٤.

(٢٣) توزيع مجالات اهتمامات الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة
بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٢٣)

توزيع مجالات اهتمامات الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		الإجمالي		المجالات
%	ك	%	ك	
%٣٠.٨	١٢	%١٧.٩	٧	المشاركة بالحفلات
		%١٠.٣	٤	العلاقات الاجتماعية
		%٢.٦	١	الظهور بمظهر أنيق
%٢٨.٢	١١	%١٠.٣	٤	الرقص
		%٥.١	٢	الفناء
		%٥.١	٢	ألعاب الفيديو
		%٢.٦	١	تأليف الروايات
		%٢.٦	١	تصميم الأزياء
		%٢.٦	١	تقديم عروض الأزياء
%٢٠.٥	٨	%٢٠.٥	٨	السعي لكسب المال
%٧.٧	٣	%٥.١	٢	التدين
		%٢.٦	١	أخذ الاستشارة الدينية
%٥.١	٢	%٥.١	٢	التوعية ضد الأمراض المنقولة جنسياً
%٥.١	٢	%٥.١	٢	تجارة المنوعات
%٢.٦	١	%٢.٦	١	ممارسة الرياضة
%١٠٠	٣٩	%١٠٠	٣٩	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع مجالات اهتمامات الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (المجالات الاجتماعية) في المقدمة في المرتبة الأولى في (١٢ تكرار) بنسبة %٣٠.٨ من إجمالي المجالات، تليها فئة (المجالات الفنية والثقافية) في المرتبة الثانية في (١١ تكرار) بنسبة %٢٨.٢، ثم جاءت فئة (المجالات الاقتصادية) في المرتبة الثالثة في (٨ تكرارات) بنسبة %٢٠.٥، بينما جاءت فئة (المجالات الرياضية) في المرتبة الأخيرة في (تكرار واحد) بنسبة %٢.٦.

(٢٤) توزيع المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٢٤)

توزيع المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		الإجمالي		المشكلات
%	ك	%	ك	
٥٨.٩%	٢٧١	٢٠%	٩٢	الأمراض الجسدية
		١٨.٩%	٨٧	الأزمات النفسية
		١٨%	٨٣	الإدمان
		٢%	٩	تراكم الديون
٤١.١%	١٨٩	٣٠.٤%	١٤٠	التفكك الأسري
		٩.١%	٤٢	التفرقة العنصرية
		١.٥%	٧	عمالة الأطفال
١٠٠%	٤٦٠	١٠٠%	٤٦٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (مشكلات تهدد النفس) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢٧١) تكرار) بنسبة ٥٨.٩% من إجمالي المشكلات، تليها فئة (مشكلات تهدد المجتمع) في المرتبة الثانية والأخيرة في (١٨٩) تكرار) بنسبة ٤١.١%.

(٢٥) توزيع أسلوب معالجة القضايا المتعلقة بالمشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة:

جدول رقم (٢٥)

توزيع أسلوب معالجة القضايا المتعلقة بالمشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة

الإجمالي		أسلوب المعالجة
%	ك	
٨٦.٥%	٣٩٨	عرض القضية فقط
١٢%	٥٥	عرض القضية مع تقديم حلول لها
١.٥%	٧	عرض القضية وتحديد أسبابها
١٠٠%	٤٦٠	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع أسلوب معالجة القضايا المتعلقة بالمشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة، وجاءت فئة (عرض القضية فقط) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٣٩٨) تكرار) بنسبة ٨٦.٥% من إجمالي المشكلات،

تليها فئة (عرض القضية مع تقديم حلول لها) في المرتبة الثانية في (٥٥ تكرار) بنسبة ١٢٪، بينما جاءت فئة (عرض القضية وتحديد أسبابها) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٧ تكرارات) بنسبة ١.٥٪.

(٢٦) توزيع أسلوب مواجهة الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة للمشكلات التي تعاني منها:

جدول رقم (٢٦)

توزيع أسلوب مواجهة الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة للمشكلات التي تعاني منها

الإجمالي		أسلوب المواجهة
ك	٪	
٢٩٠	٦٣٪	المواجهة الصريحة
١٤٨	٣٢.٢٪	عدم اتخاذ موقف واضح
٢٢	٤.٨٪	الهروب من المواجهة
٤٦٠	١٠٠٪	الإجمالي

يوضح الجدول السابق توزيع أسلوب مواجهة الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات عينة الدراسة للمشكلات التي تعاني منها، وجاءت فئة (المواجهة الصريحة) في المقدمة في المرتبة الأولى في (٢٩٠ تكرار) بنسبة ٦٣٪ من إجمالي المشكلات، تليها فئة (عدم اتخاذ موقف واضح) في المرتبة الثانية في (١٤٨ تكرار) بنسبة ٣٢.٢٪، بينما جاءت فئة (الهروب من المواجهة) في المرتبة الثالثة والأخيرة في (٢٢ تكرار) بنسبة ٤.٨٪.

ثانيًا: اختبار الفروض:

١. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتهي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والسمات الإيجابية والسلبية للشخصيات: قام الباحث لاختبار هذا الفرض باستخدام كاي (Chi-Square) ومعامل التوافق (Contingency Coefficient).

جدول رقم (٢٧)

العلاقة بين فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والسمات الإيجابية والسلبية للشخصيات

المجموع		أقلية عائلية		أقلية جنسية		أقلية عرقية		فئة الأقلية الاجتماعية السمت	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٦٦	٪٦٠.٣	٢٦	٪٤.٣	٥٩	٪٩.٧	٢٨١	٪٤٦.٣	السمات الإيجابية للشخصيات	
٢٤١	٪٣٩.٧	٣١	٪٥.١	٦٠	٪٩.٩	١٥٠	٪٢٤.٧	السمات السلبية للشخصيات	
٦٠٧		٥٧		١١٩		٤٣١		ك	
٪١٠٠		٪١٠٠		٪١٠٠		٪١٠٠		٪	

كا=٢٤.١٦٥ معامل التوافق= ٠.١٥٦ مستوى المعنوية= ٠.٠٠٠

يوضح الجدول السابق العلاقة بين فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والسمات الإيجابية والسلبية للشخصيات، ونستخلص مما سبق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا حيث أن قيمة كا= ١٥.١٦٥ وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية= ٠.٠٠٠ وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية لصالح الأقلية العرقية.

٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والفئات العمرية للشخصيات: قام الباحث لاختبار هذا الفرض باستخدام كا (Chi-Square) ومعامل التوافق (Contingency Coefficient).

جدول رقم (٢٨)

العلاقة بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والفئات العمرية للشخصيات

المجموع		مشكلات تهدد المجتمع		مشكلات تهدد النفس		المشكلات الفئات العمرية	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٨٠	٪٦١	٧٥	٪٣٩.٧	٢٠٥	٪٧٥.٥	شباب	
٨٩	٪١٩.٣	٧٠	٪٣٧	١٩	٪٧	بالغون	
٦٥	٪١٤.١	٢٨	٪١٤.٨	٣٧	٪١٣.٧	كبار السن	
٢٦	٪٥.٦	١٦	٪٨.٥	١٠	٪٣.٦	أطفال	
٤٦٠		١٨٩		٢٧١		ك	
٪١٠٠		٪١٠٠		٪١٠٠		٪	

كا=٧٤.٠٨٣ معامل التوافق= ٠.٣٦٧ مستوى المعنوية= ٠.٠٠٠

يوضح الجدول السابق العلاقة بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والفئات العمرية للشخصيات، ونستخلص مما سبق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا حيث أن قيمة $\chi^2 = 74.083$ وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية = 0.000. وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية لصالح فئة الشباب.

٣. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والمستويات الاجتماعية للشخصيات: قام الباحث لاختبار هذا الفرض باستخدام كاي (Chi-Square) ومعامل التوافق (Contingency Coefficient).

جدول رقم (٢٩)

العلاقة بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والمستويات الاجتماعية للشخصيات

المجموع		مشكلات تهدد المجتمع		مشكلات تهدد النفس		المشكلات المستويات الاجتماعية	
		ك	%	ك	%	ك	%
ك	١٧٧	٩٩	٥٢.٤%	٧٨	٢٨.٨%	منخفض	
%	٣٨.٥%	٥٨	٣٠.٧%	١٠١	٣٧.٣%	متوسط	
ك	١٢٤	٣٢	٢٦.٩%	٩٢	٣٣.٩%	مرتفع	
ك	٤٦٠	١٨٩	٢٧١			المجموع	
%	١٠٠%	١٠٠%	١٠٠%				

ك = ٣٠.٤٥٥ معامل التوافق = ٠.٢٤٥ مستوى المعنوية = ٠.٠٠٠

يوضح الجدول السابق العلاقة بين المشكلات التي تعاني منها الشخصيات من الأقليات الاجتماعية المقدمة بالسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والمستويات الاجتماعية للشخصيات، ونستخلص مما سبق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا حيث أن قيمة $\chi^2 = 30.455$ وهذه القيمة دالة إحصائيًا عند مستوى المعنوية = 0.000. وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباطية لصالح فئة منخفض.

خلاصة الدراسة:

تلعب الدراما دورًا فعالاً في تقديم الصور وترسيخها في ذهن الجمهور والتأثير عليه ومن ثم إحداث التغيير المجتمعي بهدف تقبل الأوضاع المستحدثة، وهو ما تفتن له أذهان صناع المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس فلجأوا لصناعة مسلسلات درامية تعكس صورة المجتمع الأمريكي الجديد والذي يحظى بوجود الأقليات الاجتماعية المختلفة كالأقليات العرقية والجنسية والعقائدية حيث قد عانى لوقت طويل من أشكال العنصرية ضد هذه الأقليات، فعملوا على تقديم صور إيجابية للأقليات الاجتماعية لتشجيع المجتمع الأمريكي على قبولها ودمجها ضمن النسيج المجتمعي، ولكن تكمن

المشكلة حين يتعرض الجمهور المصري لهذه المسلسلات لما تمتلئه من مخاطر على منظومة القيم والأخلاق في المجتمع المصري، وهو ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة التي تمثلت مشكلتها في التعرف على صورة الأقليات الاجتماعية كما تعكسها المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس ودراسة اتجاهات وسمات معالجتها ومعرفة خصائصها وسماتها ومجالات اهتماماتها والمشكلات التي تعاني منها، واستندت الدراسة في إطارها النظري إلى مدخل الصورة الإعلامية ونظرية ثراء وسائل الإعلام، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتم الاعتماد في سحب عينة الدراسة على أسلوب العينة العمدية وتمثلت في موسم كامل لأربعة مسلسلات من المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والتي تعد من الأعمال الأصلية للمنصة والتي تناولت صورة الأقليات الاجتماعية بالمجتمع الأمريكي وشملت مسلسلات: (Nicky Jam: El Ganador) و (Russian Doll) و (Pose) و (Special).

وتبين من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس عينة الدراسة هدفت إلى زيادة المعرفة حول الأقليات الاجتماعية بنسبة ٣٣.٣٪ لرفع وعي الجمهور حولها، وبرزت الأقليات العرقية التي تنتمي إليها الشخصيات المقدمة بنسبة ٦٤.٣٪، من فئة الشباب بنسبة ٤٦.٨٪، من الذكور بنسبة ٥٧.٤٪، من ذوي المستوي الاجتماعي المنخفض بنسبة ٤٤.٧٪، غير المتدينين بنسبة ٧٤.٥٪، والتي تعاني من البطالة بنسبة ٢٩.٨٪ والتفكك الأسري بنسبة ٦٣.٨٪، ويتماشي ذلك مع طبيعة وضع الأقليات الاجتماعية داخل المجتمع الأمريكي، وكان الاتجاه العام للمعالجة الدرامية لتلك الشخصيات إيجابياً بنسبة ٤٤.٧٪ فبرزت سمات الدعم والتعاطف في تلك المعالجة بنسبة ٢٨.٨٪، مما يؤكد سعي منصة نتفليكس لتقديم صورة تشجع الجمهور من خلالها على التعلق بتلك الشخصيات بهدف تحقيق التطبيع معها في الواقع وقبول وجودها بالمجتمع، كما مالت تلك الشخصيات لقبول الذات بنسبة ٨٧.٢٪ وقبلها المجتمع المحيط بها بنسبة ٧٩.٧٪، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى عمل منصة نتفليكس على إبراز طبيعة علاقة إيجابية بين تلك الشخصيات والمجتمع المحيط بها وتسليط الضوء على علاقة المودة والتسامح التي تتمتع بها طبيعة العلاقة بينهما بهدف خلق شعور القبول والدعم تجاه هذه الشخصيات من قبل الجمهور.

وأظهرت نتائج الدراسة بروز التعاون والمشاركة في مقدمة السمات الإيجابية لتلك الشخصيات بنسبة ٢٥.٤٪ بينما برز الانحلال وارتكاب الفواحش في مقدمة سماتها السلبية بنسبة ٤١٪، ويرجع الباحث السبب في ذلك إلى اتجاه منصة نتفليكس إلى تصوير تلك الشخصيات بصورة مسالمة لدفع الجمهور للتعلق بها والشعور تجاهها بالألفة والسلام وتكوين صورة ذهنية عنها تفيد بأنها أقليات مسالمة لا تجنح لإثارة الشغب أو العنف بل تتميز بالألفة والمحبة وذلك يشجع على التطبيع معها وقبولها كجزء من المجتمع الأمريكي، ورغم ظهور بعض هذه الشخصيات على أنها شخصيات ذات سلوك منحرف إلا أنها ظلت تتصف بالسلام وإن ضرت فهي لا تضر سوى نفسها ولا تسبب الأذى للغير.

وهدف تلك الشخصيات لجني المال بنسبة ١٦.٩٪، واهتمت بالمجالات الاجتماعية بنسبة ٣٠.٨٪، كذلك برزت المشكلات التي تهدد النفس في مقدمة المشكلات التي تعاني منها تلك الشخصيات بنسبة ٥٨.٩٪ كالأزمات الجسدية والأزمات النفسية والإدمان، واتجه أسلوب معالجة القضايا المتعلقة بتلك المشكلات من خلال عرض القضية فقط بنسبة ٨٦.٥٪، بينما اتجه أسلوب مواجهة الشخصيات لها من خلال المواجهة الصريحة بنسبة ٦٣٪.

وأثبتت نتائج اختبار فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين فئات الأقليات الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات المقدمة بالمسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس والسمات الإيجابية والسلبية للشخصيات لصالح الأقلية العرقية، كذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المشكلات التي تعاني منها تلك الشخصيات من ناحية وفئاتها العمرية لصالح فئة الشباب ومستوياتها الاجتماعية لصالح فئة المستوى الاجتماعي المنخفض من ناحية أخرى.

مقترحات الدراسة:

1. في ضوء ما انتهت إليه الدراسة من نتائج توصل الباحث إلى مجموعة من المقترحات، وهي كالآتي:
١. يقترح على الجهات الفنية المصرية العمل على التوسع في إنتاج المسلسلات الدرامية ذات الجودة العالية التي تقدم مضمونًا يلائم طبيعة المجتمع المصري وتعمل على تقديم صورته الحقيقية بهدف تنمية المجتمع لكي تضاهي المسلسلات الأجنبية وتحل بديلاً عنها.
2. يقترح على الأجهزة المصرية المختصة بالثقافة والإعلام أن تواصل جهودها في التدخل بمراقبة وتنظيم ما يتم بثه من مضمون على الجمهور وخاصة المسلسلات الأمريكية المنتجة بمنصة نتفليكس لما تحتويه من صور ومفاهيم غير مألوفة تؤثر بدورها سلبًا في منظومة القيم والأخلاق لديه.
3. ضرورة إثراء المكتبة العربية بالدراسات والأبحاث الإعلامية المتعلقة بموضوع صورة الأقليات في الأعمال الدرامية لمحدوديتها، حيث لم تتعرض الدراسات الإعلامية العربية بكثرة لهذا النوع من الدراسات.

هوامش الدراسة:

أولاً: العربية:

- البرجي، هشام (٢٠٢٢). «القيم والسلوكيات التي تعكسها الأفلام المنتجة حصرياً عبر منصة نتفليكس Netflix»، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ٢١(٤) الجزء الأول، ٥٦٣-٥٩٥.
- الطرايبيشي، مرفت والسيد، عبد العزيز (٢٠٠٦). «نظريات الاتصال»، القاهرة: دار النهضة العربية.
- بيلي، أولجا وآخرون (٢٠٠٩). «فهم الإعلام البديل - ترجمة علا أحمد صلاح»، القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- سامي، ريهام (٢٠٢٠). «مشاهدة الشباب المصري الشربة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية»، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٥٥(٣)، ١٧٦٥-١٧٩٦.
- عثمان، داليا (٢٠٢٠). «تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس على النسق القيمي للمراهقين - دراسة كيفية»، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ٢٠(٣١)، ١٦٨-١٩٩.
- عثمان، داليا وآخرون (٢٠٢٢). «آثار مشاهدة Netflix بنهم على التحصيل الأكاديمي للمراهقين المصريين»، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، ٢١(٢) الجزء الثاني، ١٦١-١٨٩.
- عمارة، محمد محمد (٢٠٢٣). «معالجة المسلسلات المقدمة على منصة نتفليكس للمضمون الترفيهي»، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ٢٠٢٣(٨٢) الجزء الأول، ٤٢٥-٤٦٠.
- كمال، آية (٢٠٢٢). «تحليل الأنساق القيمية في السلاسل الدرامية المعروضة على منصات المشاهدة المدفوعة - دراسة مقارنة بين مسلسل الأنسة فرح وJane the Virgin»، **مجلة البحوث الإعلامية**، ١٦٣(١)، ٤٩٧-٥٧٠.
- محمد، رهام (٢٠٢٢). «الأعمال الدرامية العربية التي تنتجها منصة Netflix ومردودها على القيم الثقافية والأخلاقية للشباب المصري - دراسة ميدانية»، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٦١(٣)، ١٦٩٥-١٧٦٤.
- محمد، عمرو (٢٠١٩). «دوافع المشاهدة المفرطة للمحتوى الدرامي بمنصات البث الرقمي وتأثيراتها على المستخدمين»، **مجلة البحوث الإعلامية**، ١٩(١٨)، ٣٢٥-٣٨٩.
- مصطفى، ميرال (٢٠١٣). «صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية»، القاهرة: دار العالم العربي.
- شملت قائمة المحكمين كل من الآتي:
١. أ.د. هويدا مصطفى، أستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 ٢. أ.د. سماح المحمدي، أستاذ بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
 ٣. أ.د. أماني عمر الحسيني، أستاذ بكلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.
 ٤. أ.م.د. غادة حسام الدين، أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا.

ثانياً: الأجنبية:

- Badger, J. M. et al. (2014). "Media Richness and Information Acquisition in Internet Recruitment", **Journal of Managerial Psychology**, 29(7), 866883-.
- Bennett, L. and Gaber, D. (2007). "News in the Politics of Illusion", New York: Pearson Education.
- Birthisel, J. and Martin, J. (2013). "That's What She Said: Gender, Satire and the American Workplace on the Sitcom The Office", **Journal of Communication Inquiry**, 37(1), 6480-.
- Burton, G. (2002). "More Than Meets the Eyes", London: Arnold Publishers.
- Champaign Park District: (<https://champaignparks.com/5-animated-netflix-original-series-where-representation-matters/>), Accessed October 2, 2023 at 21:30.
- Cook, C. (2018). "A Content Analysis of LGBT Representation on Broadcast and Streaming Television", **Unpublished Paper**, Tennessee: The University of Tennessee at Chattanooga.
- Defluer, M. (1998). "Understanding Mass Communication: A Liberal Arts Perspective", Boston: Houghton Mifflin Company.

- Dhaenens, F. and Bauwel, S. V. (2012). "Queer Resistances in the Adult Animated Sitcom", **Television and New Media**, 13(2), 124138-.
- Egypt Today: (<https://www.egypttoday.com/Article/435183//Netflix-encourages-binge-watching-culture-in-Egypt-with-new-shows>), Accessed October 2, 2023 at 21:30.
- Fokkema, F. (2016). "Television Content Vs. Netflix Content: A Content Analysis Regarding to the Storylines and Character Development in House of Cards", **Unpublished Paper**, Utrecht: Utrecht University.
- García, E. W. and Gómez, W. F. (2018). "Fangs and Power: An Analysis of Discursive Patterns of Discrimination in the American TV Series True Blood", **Cogent Arts and Humanities**, 5(1), 117-.
- Gonzalez, P. A. (2014). "Adult Animation and Gender Representation – A Case Study on The Simpsons", **Unpublished Paper**, Florida: Saint Thomas University.
- Joffe, H. (2007). "The Centrality of the Self-control Ethos in Western Aspersions Regarding Outgroups", **Culture & Psychology**, 13(4), 404.
- Kim, J. O. (2019). "Intersectionality in Quality Feminist Television: Rethinking Women's Solidarity in The Handmaid's Tale and Big Little Lies", **Feminist Media Studies**, 22(6), 14631477-.
- Kveller: (<https://www.kveller.com/the-best-jewish-tv-and-movies-to-watch-on-netflix/>), Accessed October 21, 2023 at 21:45.
- Latino Life: (<https://www.latinolife.co.uk/articles/top-10-latin-series-netflix>), Accessed October 21, 2023 at 21:00.
- Mandal, D. & McQueen, R. J. (2013). "Extending UTAUT to Explain Social Media Adoption by Microbusinesses", **International Journal of Managing Information Technology**, 4(4), 111-.
- Massey, Z. B., Wong, N. C. H. & Barbati, J. L. (2021). "Meeting the (Trans)parent: Test of Parasocial Contact with Transgender Characters on Reducing Stigma Toward Transgender People", **Communication Studies**, 72(2), 232- 250.
- Matrix, S. (2014). "The Netflix Effect: Teens, Binge Watching, and On-Demand Digital Media Trends", **Jueneesse Young People Texts Cultures**, 6(1), 119138-.
- Mobtada: (<https://www.mobtada.com/culture/1287973/%D986%%D8%AA%D981%%D984%D98%A%D983%%D8%B3-%D988%%D8%B3%D98%A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%AF%D8%B3-%D8%A7%D984%%D8%B3%D985-%D981%D989-%D8%A7%D984%D8%B9%D8%B3%D984%>), Accessed October 2, 2023 at 21:15.
- Morin, C. (2019). "Nuclear Families and Radical Feminism in 2000's American TV Series", **International Journal of Media and Cultural Politics**, 15(2), 163174-.
- Pew Research Center: (<https://www.pewresearch.org/fact-tank/201302/10//how-many-jews-are-there-in-the-united-states/>), Accessed October 21, 2023 at 22:00.
- Pew Research Center: (<https://www.pewresearch.org/fact-tank/202015/09//who-is-hispanic/>), Accessed October 21, 2023 at 21:15.
- Popsugar: (<https://www.popsugar.com/entertainment/photo-gallery/47122776/image/47122777/Special>), Accessed October 21, 2023 at 22:30.
- Ranker: (<https://www.ranker.com/list/best-lgbt-shows-on-netflix/ranker-streaming>), Accessed October 21, 2023 at 22:15.
- Raymond, C. W. (2013). "Gender and Sexuality in Animated Television Sitcom Interaction", **Discourse and Communication**, 7(2), 199220-.
- Saffold, T. X. V. (2012). "What About Martin? A Through Analysis of the 90s Sitcom", **Unpublished Dissertation**, Texas: The University of Texas at Austin, M.A.
- Stafford, R. (2004). **"The Media Student's Book"**, London: Routledge.
- Techradar: (<https://www.techradar.com/best/best-tv-streaming-service-cord-cutting-compare>), Accessed October 2, 2023 at 21:00.
- Yi, K. Y. and Kaur, M. (2019). "Gender Discourse in American TV Series The Big Bang Theory", **International Journal of English Literature and Social Sciences**, 4(2), 513-524.
- Youtube: (<https://youtu.be/qLRfsIJCZUc>), Accessed October 21, 2023 at 21:30.